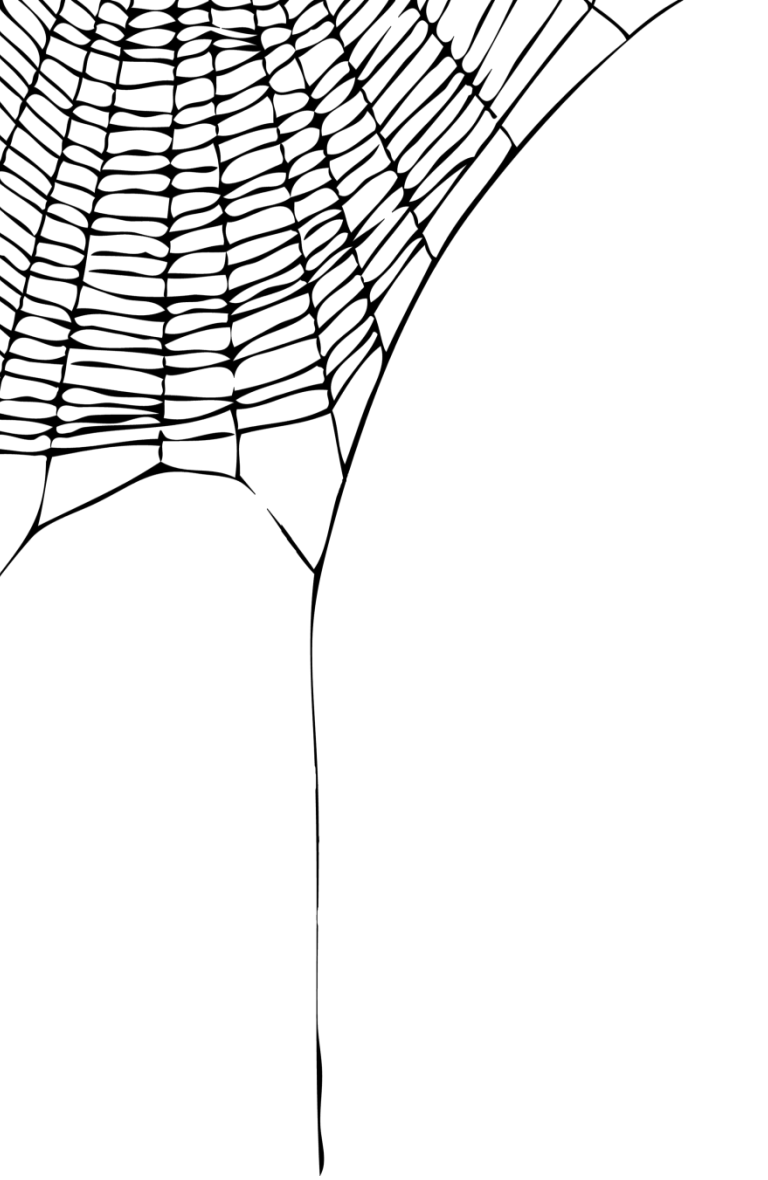

بيت الرعب

العدد الآول
اطفال عائلة سودر

الكاتب: أحمد سمير شنح

رقم الإيداع: 19172 / 2018

ISBN : 978 - 977 - 798 - 143 - 9

دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة ©

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

E-mail: dar_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

Tel: 00242216335 - Mob: 00201141824562

Sales Manager Mob :00201146644959

جميع الحقوق محفوظة للناشر©

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره،
وتعبر الآراء الوارده في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضروره
عن آراء الدار، كما أن جميع حقوق الطبع والنشر محفوظه للدار
ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صوره كانت
إلا بموجب موافقه خطية من الناشر..

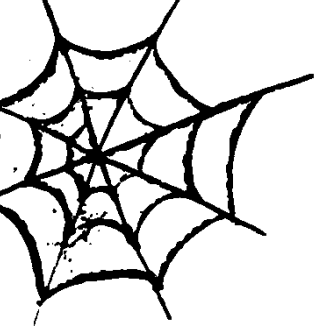

سلسلة

بيت الرعب

العدد الأول

اطفال عائلة سودر

الكاتب

أحمد سمير شنح

الحلم
للنشر و التوزيع

إهداء إلى روح والدي رحمة الله عليه

❁ ❁ ❁

المقابر

قبل أن أحكي لكم قصتي، لابد أن تجلس وحيدًا بعيدًا عن أي ضوضاء، أطفئ أنوار غرفتك بالكامل.. نعم أطفئها؛ لأنني سوف أحدثك من عالم آخر غير عالمنا.. العالم السفلي.. استعد !

"بداية القصة"

كنت في الثانية والثلاثين من عمري وقتها، كنت من سكان "واحة سيوة"، متزوجًا، ولديّ طفلان "جمال و محمود".

كنت أعيش حياة مستقرة مع زوجتي وأطفالي، حتى قررنا الذهاب إلى "مرسى مطروح" في الصيف!

أعددنا عدتنا للسفر، كل شيء مهيأ للاستمتاع بالصيف في مدينة مطروح الرائعة.

ذهبنا إلى هناك بسيارتي الخاصة من طراز "تويوتا كرسيدا"، قطعنا مسافة لا تقل عن 300 كيلو متر.

حتى لا أطيل عليكم.. استمتعنا هناك بشواطئ مطروح الجميلة، قضينا حوالي 5 أيام رائعة، حتى جاءتني المكالمة التي تغير معها كل شيء!!

"ماذا حدث؟"

جاءتني مكالمة من رقم مجهول!

قمت بالرد: آلو.. آلو.

صوت المجهول: بيتك يحترق.. عُد اليوم، زوجتك وأطفالك يحترقون بالمنزل.. الحقهم يا منير.

صرخت بقوة: أنت مين؟.. ولادي ومراتي معايا يا كداب يا حيوان، رد يا حيوان.!!

لا جواب.. أغلق الخط!

نظرت إلى زوجتي وأطفالي بقوة، فقالت لي زوجتي: مالك يا منير.. مين اللي بيكلمك؟.!

رديت والرعب يملأ صوتي: واحد بيقولي إن البيت بيتحرق، وأنتِ والعيال جوه البيت بتتحرقوا معاه .!

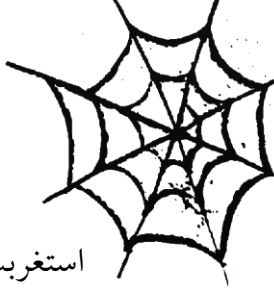

استغربت زوجتي ما قلته، فقالت: البيت بيتحرق واحنا جواه!! يعني ايه، وازاي؟ احنا معاك هنا.. يبقى ازاي بنتحرق في البيت اللي في سيوة؟!!

رديت قائلًا: نبرة صوته قلقاني جدًا، مخلياني أصدقه.. أنتِ مسمعتيش صوته والثقة اللي فيه، احنا لازم نرجع سيوة.. النهاردة، دلوقتي حالًا.

سيوة _الصحراء الغربية_ منتصف الليل:

في طريقي إلى "سيوة" كان المطر شديدًا برغم أننا كنا وقتها في فصل الصيف، الطريق كان مظلمًا ومرعبًا للغاية.

في الطريق لم تتحدث زوجتي إطلاقا، كانت تنظر لي فقط باستغراب!

كنت أسابق الزمن حتى أصل إلى المنزل في أسرع وقت.

وصل العداد إلى سرعة "200 كيلو متر- ساعة"، زوجتي كانت على غير العادة تبتسم وتنظر لي فقط !

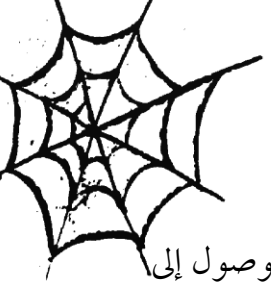

ظهرت لوحة تشير إلى أنه متبقي "50 كيلو مترًا" فقط للوصول إلى سيوة.

بعد دقائق كنت قد وصلت إلى "الواحة"، وبعد 10 دقائق كنت أمام منزلي بالواحة.

"المنزل"

النيران تلتهم المنزل بالكامل، سيارة المطافئ تحاول إنقاذ المنزل، والإسعاف تحمل 3 أفراد على 3 نقالات!

نظرت إلى وجوههم: "زوجتي" ، "جمال" و "محمود"، نظرت في سيارتي الخاصة غير مصدق.. لم أجد أحدًا بداخلها!!

سقطتُ مغشيًا عليَ!!

"المستشفى"

فتحت عيني على الرائد "محسن" الذي يعمل بمديرية أمن المنطقة،

قال لي: شد حيلك يا أستاذ منير، حاولنا نلحقهم بس مقدرناش.. أنا آسف.

صرخت بقوة باكيًا: أنتوا مجانين ولا ايه؟!! ماتوا ازاي وهما كانوا معايا في مطروح.. ازاي فهموني؟!!

دخل الدكتور.. ولم أشعر بأي شيء بعد ذلك!!

"اذهب للمقابر"

بعد مرور 3 أسابيع كاملة في المستشفى، خرجت ذاهبًا إلى منزل صديقي"باسم".

وبينما كنت جالسًا معه ليلًا بالمنزل.. جاءتني رسالة نصية من نفس الرقم المجهول تقول: اذهب للمقابر بمفردك.

أخذت مفاتيح سيارة "باسم" وذهبت مسرعًا إلى هناك بمفردي.

كانت الساعة تشير إلى الواحدة بعد منتصف الليل.

وصلت إلى المقابر، ووجدت شخصًا بانتظاري!!

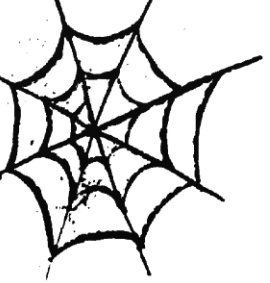

"الحقيقة"

كان شخصًا يخفي وجهه، وكان الظلام الدامس عاملًا مساعدًا في زيادة الإخفاء.

أشار لى أن أتبعه.. ولم يتحدث!!

اتجه إلى داخل المقابر.. وأنا خلفه، أشار إلى أحد المقابر وطلب مني الحفر بالإشارة فقط!!

قمت بالحفر بقوة.. كنت على يقين بأنني سأجد الحقيقة مدفونة معهم.

استمريت في الحفر.. حتى وجدت ضوءًا قد ظهر أمام عيني، حفرت أكثر وأكثر تحت أنظار هذا الشخص، حتى ظهرت أمامي حفرة عميقة وعالم آخر!

نعم وجدت أناسًا كثيرين.. يتعايشون بالأسفل، ولمحت زوجتي وأطفالي بالأسفل!!

صرخت بقوة عليهم.. لا جدوى!

نظرت إلى الشخص المجهول وقلت له: ايه ده.. ومراتي وعيالي بيعملوا ايه تحت؟ !

ضحك ضحكة مرعبة وقال لي بصوت لا يمت للبشر بأي صلة: البطاركة

سألته باستغراب: يعني ايه؟

اقترب مني بهدوء.. ثم قام بدفعي بقوة في الحفرة!!

إلى هذا العالم الذي أحدثكم منه الآن!!!

تمت

❁ ❁ ❁

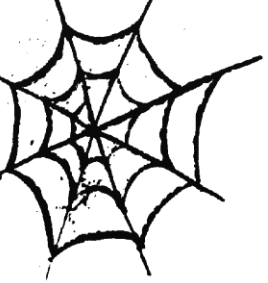

السنترال

"مستوحاة من قصة حقيقية"

خريف 1970.. السنترال

"أهلا بيك يا علي يا ابنى، نورت السنترال.. تحب تشرب ايه؟"، قالها "عم خليفة".

رد "علي" قائلًا: شكرًا ليك يا عم خليفة.. يا ريت حضرتك تعرفني الشغل هنا ماشي ازاى، والدورية بيني وبينك؟

ضحك "عم خليفة" ثم قال: ومالك مستعجل ليه كده!.. بس زي بعضه، بص يا سيدي أنا دوريتي بتبدأ من 8صباحًا لحد 8 مساءً، وأنت دوريتك تبدأ من 8 مساءً حتى 8 صباحًا، ولو حابب نستلم ساعة بدري من بعض معنديش مشكلة.

هز "علي" رأسه موافقًا.. فأكمل "عم خليفة" كلامه: لما اللمبة الحمرا دي تنور يبقى فيه اتصال ترفع السماعة، اللمبة وقتها هتتحول إلى

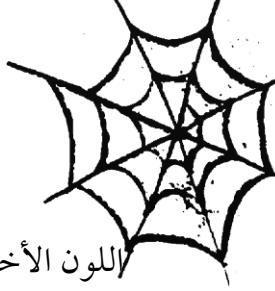

اللون الأخضر وبعدها تضغط على أي زرار من الزراير المترقمة قدامك دي 1، 2، 3، 4 والأرقام دي هي أرقام الكباين .

سأل "علي" بعد أن وقعت عينه على زرار رقم "4": بس زرار رقم4 الخاص بالكابينة رقم 4 مش موجود، شكله عطلان يا عم خليفة .

رد "عم خليفة": ما أنا كنت لسة هقولك.. لو صبرت على رزقك، الكابينة دي مقفولة من 3 سنين عشان زرارها اتكسر ومش شغال، وبتوع الصيانة كل فترة بيقولوا هنيجي نصلحه ومبيجوش.

أكمل "عم خليفة" كلامه: شفت بقى أنت عطلتني ازاي، الشاي والقهوة عندك على الرف، والراديو شغال على إذاعة مصر.. سلامو عليكو.

ما بعد رحيل "عم خليفة"

ظل "علي" يتفحص المكان.. مكتب كبيرعليه ماكينة صغيرة لاستقبال المكالمات، ورق مرتب للغاية وقلم حبر.

نظر يمينه وجد دولابًا صغيرًا يحتوي على كمية كبيرة من الأوراق،

وخلفه كان هناك رف صغير عليه الشاي والقهوة والسكر.. وكذلك الراديو.

فتح المكتب.. واتجه إلى الكبائن، كانت مرقمة 1 ،2 ،3، 4 نظر أولًا على كابينة رقم 4.

وجد الكابينة مغلقة بقفل كبير .

مكالمة

الساعة تشير إلى الواحدة بعد منتصف الليل.. كنت منهكًا للغاية في العمل في هذا التوقيت كان شيء جديد لم أتعود عليه .

غلبني النعاس.. وبينما كنت نائمًا على كرسي المكتب والهدوء والسكون يسيطران على المكان سمعت جرسًا عاليًا، أفزعني .

استيقظت مفزوعًا.. نظرت إلى الماكينة وجدت الضوء الأحمر مضيئًا، رفعت السماعة وقلت: آلو.. لا أحد يجيب.

وبينما كنت أستعد لوضع السماعة.. جاءني صوت "متقفلش.. أرجوك"

قلت: آلو.. مين معايا؟ !

الصوت: أنا.. أنا.. هههههههههههه، ثم ضحكت بشكل جنوني وأغلقت الخط !

وتوقفت إذاعة الراديو عن العمل !

شعرت برعشة شديدة بعد سماع صوت هذه السيدة تضحك هكذا.. مين دي؟ وليه اتصلت.. وعايزة ايه؟ !

وبينما كنت سارحًا في هذه الأسئلة.. جاءني صوت اصطدام في الخارج، ففتحت الباب بسرعة.. لم أجد شيئًا !

بعد مرور ساعة

لم أنم هذه الليلة.. نظرت إلى الساعة وكنت أتمنى مرور الوقت سريعًا، حتى يأتي "عم خليفة" الساعة لا تزال الثانية بعد منتصف الليل.

حاولت نسيان ما حدث.. ولكن عندما جلست على كرسي المكتب سمعت صوت ضحك هستيري قادم من إحدى الكبائن.

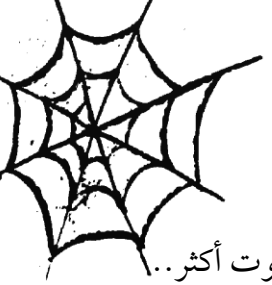

فتحت باب المكتب.. وكلما اقتربت من الكبائن ازداد الصوت أكثر.. وأكثر، قطع هذا الصوت جرس الهاتف .

أسرعت إلى الهاتف ورفعت السماعة، قلت: آلو.. مين؟

جاء صوت "السيدة": مش عايزة أموت.. مش عايزة أموت.. هههههههههههههههه، ثم أغلقت الخط!

كنت أتحرك في المكتب كالمجنون، وأنظر إلى الوقت، مين الست دي؟!، ممكن تكون بتتسلى مثلا؟، بس مستحيل.. صوتها مش طبيعي.. مش صوت عادى !!

في الصباح

جاءت الساعة 7 صباحًا.. لم أنم إلا ساعات قليلة، استيقظت على صوت "عم خليفة" قائلا: اصحى يا ابنى أنا جبت الفطار، يلا ناكل لقمة وتتوكل على الله أنت.

قلت: عم خليفة.. أنا منمتش امبارح، في واحدة اتصلت وفضلت تضحك زى المجنونة وتقول مش عايزة أموت، هو السنترال ده.. مسكون؟ !

ابتسم "عم خليفة" ثم قال: يااااه.. ياما هتشوف يا ابني، ناس كتير بتتصل تتسلى وتضحك، الناس نفسيتها تعبانة يا ابنى وعندهم كبت، وبيطلعوه علينا، متقلقش دي لسه أول ليلة.

رد "علي" قائلًا: ربنا يسترها علينا.. خير إن شاء الله.

الدورية الثانية

استلمت العمل من "عم خليفة" في السابعة مساءً.. كانت الأمور تسير طبيعية حتى جاءت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

سمعت خبطًا على باب السنترال الخارجي .

فتحت باب مكتبي، واقتربت من باب السنترال قائلًا: مين بره؟

لا أحد يرد .

سألت مرة أخرى: مين؟

سمعت خبطًا مرة أخرى .. دون جواب .

فتحت الباب.. لا أثر لأحد !

أغلقت باب السنترال، وأخذت أفكر فيما حدث الآن، وما حدث بالأمس.. ولماذا يحدث ذلك في هذه الساعة بالتحديد؟

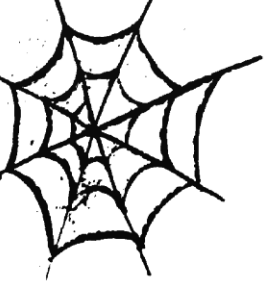

اتجهت إلى مكتبي وأغلقت الباب.. وأنا أفكر.

وبينما كنت أفكر في إجابات لهذه الأسئلة.. وجدت سيدة تقف أمام الكبائن وبالتحديد الكابينة رقم 4 .

أغمضت عيني وفتحتها مرة أخرى حتى أتأكد مما أراه .. وجدته حقيقة .

كانت تنظر لي وتبتسم، ثم اتجهت الى الكابينة 4 المغلقة بالقفل .

باب السنترال مغلق من الداخل والمفتاح معي!.. كيف دخلت السنترال .

راقبتها من داخل مكتبي، وجسمي ينتفض من الخوف، وجدتها تدخل الكابينة رقم 4.. كيف؟

نبضات قلبي أصبحت سريعة للغاية، لو كنت قادرًا على إيقافها لفعلت .

انتظرت طويلًا حتى تخرج.. لم تخرج.

فقررت الدخول.

كابينة رقم 4

فتحت باب مكتبي، وسرت في اتجاه الكابينة رقم 4، وجدتها مفتوحة اقتربت بحذر شديد إلى أن اكتملت الرؤية.

وجدت سيدة في منتصف الثلاثينيات تُجري مكالمة ورجل يقف خلفها لم أتحقق من وجهه جيدا، كانت تتحدث في الهاتف.. ولم أستطع سماع ما تقوله ، وما إن أنهت المكالمة حتى قام هذا الرجل بضربها بأداة حادة على رأسها، فصارت الكابينة مليئة بالدماء، حاولت الصراخ أو الاقتراب لمنع هذا الرجل مما يفعله، ولكن كنت كمن أصابه "الجاثوم" مشلولًا وعاجزًا عن النطق أو الحركة .

انهال الرجل عليها بعد سقوطها بالآلة الحادة، حتى تأكد من مماتها، ثم أخذ الشنطة الخاصة بها، وقام بأخذ المجوهرات التى ترتديها بالكامل .

خرج الرجل مسرعًا.. ولكنني رأيت وجهه وهو خارج.

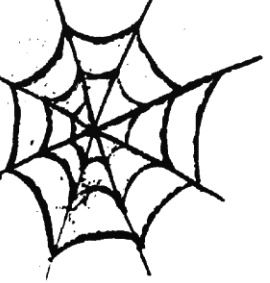

شتاء 1968

تنفيذ حكم الإعدام في "خليفة الدهشوري" نتيجة قتل السيدة "روح صفوت" مع سبق الإصرار والترصد وضربها بآلة حادة على رأسها حتى الموت بغرض السرقة !

هذا كان عنوانًا لجريدة "الأهرام المصرية"

أى أن "عم خليفة" تم إعدامه قبل مقابلة "علي" بسنتين !!

تمت

❁ ❁ ❁

القرية

"مستوحاة من قصة حقيقية"

جلست على مكتبي الخاص، أمامي فنجان من القهوة وكتب لا حصر لها، أجلس وحيدًا كما تعودت منذ رحيل زوجتي عن الحياة، ومنذ سفر ابني "كريم" للعمل بالإمارات.

ها أن" محمود عليوه" لواء سابق بالشرطة، أبلغ من العمر 62 عامًا، وبينما كنت أجلس على مكتبي.. لمحت" النوتة "الخاصة بي والتي أدوِّن بها مذكراتي منذ التحاقي بجهاز الشرطة.

فتحتها ولا أتذكر ماذا دونت بداخلها.. قلبت فيها حتى جاءت صفحة مدون أعلاها اسم "قرية17.. الحامول".

قرية 17.. الحامول "محافظة كفر الشيخ "

السابع من فبراير عام 1982

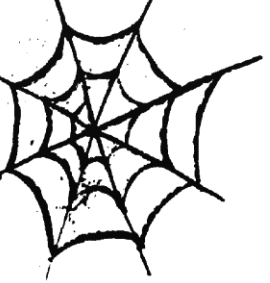

السماء تمطر بشدة والساعة تدق الحادية عشرة ليلًا.

عند هذه اللحظة سمعت طرقًا بشدة على باب" نقطة الشرطة "وصوت يقول: (الحق ياباشا.. بيت الحاج عويس بيولع).

هرولت إلى بيت الحاج "عويس "وجدت النار تأكل فيه بلا رحمة، ولم يتجرأ أحد على الدخول لإنقاذه هو وعائلته، النار التهمت البيت بمن كان فيه.

دخلت البيت بعد تفحمه بالكامل وبعد إخماد النار فيه، وجدت عظامًا لا جثثًا ، النار في خلال دقائق قليلة التهمت الحاج "عويس" وعائلته!!

عند خروجي من البيت، لمحت بروازًا على الحائط اقتربت منه، وجدت البرواز سليمًا قرأت ماعليه كانت "آية الكرسي".

ماذا يحدث؟!

بعد مرور أسبوعين على حادثة بيت" الحاج عويس"، شعرت بحركة غريبة في القرية، وسمعت صراخًا قادمًا من منزل" قناوي".

عائلة" قناوي" مكونة من: زوجته و3 أطفال"ولد وبنتين".

أسرعت في اتجاه المنزل.. وجدت زوجة" قناوي" تهرول خارج المنزل والنار ممسكة بها وتقول: عيالي وجوزي بيموتوا جوه.. الحقوهم.

أمرت القوة باقتحام المنزل وبينما كنا نستعد للدخول.. سمعت صوتًا قادمًا من خلفي يقول: اوعى تدخل، دي مش زوجة قناوي!

ابتلعت ريقي بعد سماع هذه الجملة.. استدرت خلفي لأجد شيخًا عجوزًا تعدى السبعين من عمره !!

الشيخ" سالم"

جلست أمام الشيخ" سالم "وبدأت حديثي قائلًا: ايه اللي بيحصل في القرية يا شيخ سالم.. حوادث حريق كل فترة ومحدش عارف السبب، ابتدت ببيت الحاج عويس وبعدين قناوي ولسة محدش عارف اللي جاي ايه؟ أنا عايز أعرف ايه اللي بيحصل؟!

رد الشيخ" سالم "قائلًا: مقدرش أحدد بالظبط ايه اللي بيحصل، بس أقدر أقربلك المسافات شوية، دي مش حوادث عادية، دي حوادث مقصودة وميقدرش عليها بشر .

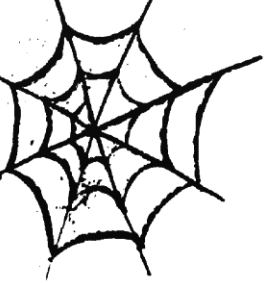

سألت باستغراب: يعنى ايه؟

قال بثقة: الباب اللى بينا وبينهم اتفتح لسبب ما أنا مش عارفه، واللي بيعدي الباب مبيرجعش إلا لما ينتقم.

قلت بنبرةعالية: من مين؟ وليه؟ القرية ايه ذنبها كل يوم تفقد رجالة وستات وأطفال!! عشان ايه كل ده ؟

قال "الشيخ": الذنب كبير.. النار هتفضل تاكل في القرية لحد يوم الدين لو معرفناش السبب، صاحب الذنب لسه عايش، ولازم يموت عشان كل ده ينتهي.

سألت" الشيخ": وأنت عرفت منين إن الست اللي كانت بتصرخ مش زوجة قناوي؟

ابتسم "الشيخ "ثم قال: مش مهم عرفت منين، المهم إن الفترة الجاية خلي بالك لأنك هتلاقيهم في كل مكان وفي أشكال مختلفة.. ويمكن أكون أنا كمان واحد منهم، قالها بسخرية.

بعد مرور شهر ونصف

جريمة قتل في منزل عائلة" الشبراوي"

شاب من العائلة يُدعى" صالح "قام بذبح العائلة بأكملها وهم نيام .

تم القبض على الشاب نظرت في عينيه وجدته مرتبكًا وغير متزن،

قلت له: أنت ليه عملت كده يا صالح؟

وجدته يبتسم وينظر بعينيه إلى أعلى ويردد:" عشانها".

نظر له الشيخ" سالم "الذي قمت باستدعائه فورًا بعد القبض على" صالح" وقال له: عشان مين يا صالح يا ابني؟

نظر له الشاب بقوة وصاح منفعلًا: اسأل بخيت.. اسأل بخيت.

لاحظت ارتباك" الشيخ "بعد سماعه كلمة" بخيت".

ثم هجم على الشيخ" سالم "وقمنا بتهدئته وإيداعه السجن لحين ترحيله في الصباح.

في الصباح الباكر وجدنا" صالح "في زنزانته جثة هامدة ورأسه مشوهة للغاية.

قررت الذهاب إلى منزل الشيخ لمعرفة قصة" بخيت "الذي ذكره" صالح" قبل موته.

ذهبت إلى منزل الشيخ" سالم "استقبلني ودعاني للدخول.

بدأت حديثي قائلًا: مين بخيت يا شيخ سالم؟

قال الشيخ وهو يحاول أن يتذكر: أنا زيي زيك يا ابنى أول مرة أسمع الاسم ده! أنا بقالي في القرية أكتر من 30 سنة مسمعتش الاسم ده هنا خالص.!

سألت الشيخ: طيب ليه صالح قال الاسم ده بالذات؟ !

قال الشيخ: الله أعلم يا ابني، الموضوع بقى صعب علينا، أنا طلبت من أهل القرية يسيبوا البلد ويمشوا، الناس بقت بتنام في الشوارع وتسيب بيوتها، خايفين النار تاكل في بيوتهم ويموتوا جواها، وأنت كمان لازم تسيب البلد، أنت لسة شباب يا ابنى وحرام عمرك يروح هنا.

طلب نقل

أرسلت طلب نقل إلى الوزارة بعد أن اقتنعت بكلام الشيخ" سالم"،

وبالفعل تمت الموافقة عليه وتم إخلاء القرية، ولم يتبق فيها إلا أعدادًا محدودة حوالي 50 فردًا كانوا يستعدون للرحيل في خلال هذا الأسبوع.

بخيت

قبل رحيلي بساعات من هذه القرية الملعونة، وجدت الأمين" محمد "ينادي ويقول: يا باشا.. عم عبد الرحيم عايز يقابلك.

فقلت له: عم عبد الرحيم مين يا محمد؟ أنا مش فاضي كلها كام ساعة وماشي وبجهز شنطتي زي ما أنت شايف.

قال: يا باشا.. عم عبد الرحيم الساعي بتاع القسم.. ده راجل بركة، وعايز يقابلك ضروري بيقول عايز يقولك حاجة مهمة، وقالي مش هعطل الباشا.

فقلت له: دخله يا سيدي .

دخل عم" عبد الرحيم "مكتبي، رجل في أواخر الستينيات، وكان واضحًا عليه الخوف والارتباك!

سألته: خير يا عم عبد الرحيم؟ يا ريت تتكلم بسرعة أنا معنديش وقت .

قال مرتجفًا: تحت أمرك يا باشا..أنا.. أنا ..

فقلت له: اخلص.. أنا مش فاضيلك .

فقال بصوت مرتعش: أنا أعرف بخيت اللي قال عليه صالح قبل ما يموت.

فقلت منتبهًا: تعرف مين !! انطق، مين بخيت؟

فقال: بخيت يبقى هو الشيخ سالم.. كان متجوز واحدة اسمها صفية، والناس كانت بتقول إن الجن عشقها وإنها عشقت الجن، ولما حملت اتجنن عشان هو مبيخلفش يا باشا، قتلها بإيده من حوالي 25 سنة.. أنا عرفته من عينيه بعد ما شفته في القسم امبارح، شكله وملامحه اتغيرت كتير عن زمان بس أنا لا يمكن أنساه أبدا يا باشا.

صعقت بشدة لما سمعته.. وتذكرت جملة الشيخ" سالم" أو "بخيت" عندما قال لي: يمكن أكون أنا واحد منهم.

تمت

❁ ❁ ❁

قارب الموت

"مستوحاة من قصة حقيقية"

سكاي نيوزعربية: القصف الجوي مازال مستمرًا من قِبل قوات الجيش السوري على مدينة" كوباني" السورية التابعة لمدينة (حلب. (

أسفرت العمليات التي قامت بها قوات بشار الأسد حتى الآن عن مقتل أكثر من 70 شخصًا ما بين أطفال ونساء ورجال حسب تقارير مراسلينا هناك.

كما أسفرت العمليات عن هدم العديد من المنازل والمباني في المدينة.

الجدير بالذكر أن مدينة "كوباني "تعاني منذ سنوات من صراعات داخلية بين قوات التحالف وقوات المعارضة وكذلك قوات الجماعات الإسلامية "داعش".

كما وردت إلينا أخبار بأن سكان المدينة طلبوا اللجوء السياسي إلى عدة دول أمثال "كندا، اليونان، تركيا".

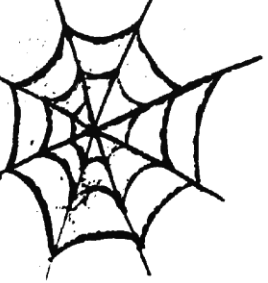

مدينة "كوباني" السورية_ حلب :

عبد الله الكردي يتحدث إلى زوجته ريحان قائلًا :لن أنتظر حتى تهدم قوات بشار المنزل علينا، مع انتصاف الليل سوف ننطلق في قارب جهزه لي صديقي شفيق.. أنا وأنتِ وألان وغالب، لا وقت للتفكير ريحان، بشار سوف يبيد المدينة عن بكرة أبيها.

ردت" ريحان "قائلة: والأطفال عبد الله كيف سيتحملون هذه المشقة؟! السفر عبر البحر مجازفة ونحن معنا أطفال أكبرهما لم يتعد الخامسة! كيف؟

قال "عبد الله" مطمئنًا: لا تقلقي ريحان.. أنا جهزت كل شيء، طعام وشراب وكل اللوازم.. سننطلق عند انتصاف الليل بعرض البحر، قاصدين مدينة كوساليونانية.

منتصف الليل_الشاطئ_ بداية الرحلة

عبد الله الكردي وزوجته" ريحان "وطفليه "ألان وغالب" وصلوا إلى شاطئ بحر مدينة "كوباني" في تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

كان في استقبالهم "شفيق "صديق" عبد الله "الذي قال لهم: القارب جاهز يا عبد الله، البحر هادئ منذ 5 ليالي، لا تقلقوا، عائلات كثيرة استقرت باليونان وتركيا بعد عبور البحر بالقوارب، مجرد وقت وتنتهي الرحلة بسلام، الله يوفقكم.

ركب عبد الله وأسرته القارب واطمأن على جلوسهم، وكانت السيدة "ريحان" ممسكة بالطفلين بقوة.. بينما مسك "عبد الله "المجدافين وأشار مودعًا صديقه" شفيق"، وانطلق قائلًا: بسم الله.. توكلت على الله.

القارب في عرض البحر

عبد الله مستمر في تجديفه، والطفلان نائمان في حضن أمهما.

قال" عبد الله "موجهًا كلامه إلى" ريحان": البحر هادئ اليوم بالفعل، إن شاء ربي يستمر على هذا الحال، ونعيش حياة مستقرة وهادئة بعد ذلك، ونؤمن مستقبل ألان وغالب.

ابتسمت "ريحان" ثم قالت: إن شاء ربي.. أتمنى أن أرى ألان طبيبًا، وغالب مهندسًا.

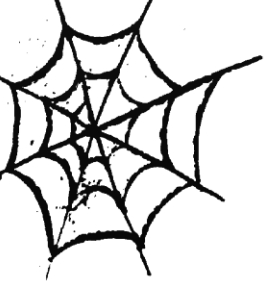

بعد مرور ساعة

بدأت الأمواج تضرب القارب وبدأ عبد الله في التجديف بقوة، استيقظ الطفلان من ضربات الأمواج وظلا يصرخان خوفًا.

بدأت" ريحان "في تهدئة طفليها برغم خوفها الشديد، حتى جاءت موجة قوية ضربت القارب من الأسفل فانقلب القارب في الماء.

سقط" عبد الله "و" ريحان "و" ألان وغالب "في البحر.

الصراع

ظل" عبد الله "يقاوم الأمواج حتى وصل إلى أسرته، تجمعوا في البحر، في انتظار مصيرهم.

صرخت" ريحان "في وجه" عبد الله "قائلة: ماذا سنفعل الآن؟ كيف سننجو ونحن لا نستطيع العوم؟ بيننا وبين أقرب جزيرة مئات الكيلو مترات في عرض البحر، رد عليا، قول أي شيء.

وسط صراخ الطفلين، قال "عبد الله": أرجوكِ اهدئي، ربي لا ينسى عباده، إن شاء ربي سنخرج من هذه المحنة، لن نموت الليلة، سمعتي لن نموت.

احتضن عبد الله" ريحان "وطفليه بقوة وهو يبكي وينظر للسماء قائلًا: "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين".

جاءت موجة قوية ضربتهم، فتفرقوا في البحر.

ظل" عبد الله "يصرخ بقوة: ريحاااااااااان.. ألاااااااان.. غاااااااااالب.

سمع صراخًا فاقترب باتجاه الصوت وجد" ألان "يصرخ بقوة وحيدًا،

احتضنه" عبد الله "وظل يبحث عن ريحان وغالب.

ظل يبحث ويبحث، ولكن لا أثر لهما.

احتضن طفله" ألان "بقوة، بعد أن بدأ جسده يرتعش من البرد.

هاج البحر فجأة.. ظل "عبد الله "مقاومًا وممسكًا بطفله أو أمله الأخير، فجاءت موجة أقوى، ففلت" ألان "من يديه ليصبح بين أيادى البحر.

ظل يصرخ كالمجنون والموجات القوية تتوالى واحدة تلو الأخرى .

ألاااان . غاااااااالب.. ريحاااااان.. لاااااااااااااااااااا.

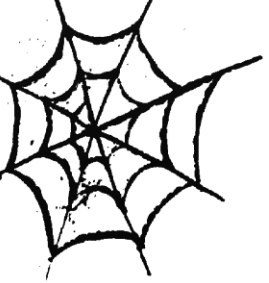

بعد مرور يومين

تم العثور على جثة" ألان "على حدود أحد الشواطئ التركية، صورة" ألان" هزت مشاعر العالم بأكمله.

الأب" عبد الله الكردي "هو الناجي الوحيد من هذه الكارثة !

وفي أول تصريح له بعد النجاة قال: "أطفالي كانوا رائعين، حاولت الإمساك بهما وبزوجتي ولكنني لم أستطع، كل ما أتمناه في حياتي هو دفنهم معا، سأظل في كوباني وسأحارب مع المقاتلين ضد ظلم وبطش بشار وقواته".

تمت

❁ ❁ ❁

استحواذ

"عندما يرتبط عالم الجن بالإنس"

لمبات ملونة وأناس كثيرون ومسرح خشبي عليه مغني شعبى من الدرجة العاشرة، صوته كفيل بأن يجعلك تلعن ذكريات حبك 100 مرة.

إنه فرح" منصور وصفية".

منصور وصفية.. روميو وجوليت القرية، حبهما بدأ منذ الصغر وظل يكبر معهما حتى تحقق حلمهما وها هم أحلى عريس وعروسة الآن.

كل ذلك كان تحت أنظار"جمال" العاشق من طرف ثالث، قليل الحيلة، صديق العمر لـ "منصور" ولكنه أحب "صفية" وواجب الصداقة عليه منعه طول السنوات الماضية من التلميح بذلك حتى.

بعد مرور أسبوع

اتصل "منصور" بوالدة "صفية" للاستنجاد بها، "صفية" كانت تبكي دائمًا دون سبب.. لا تأكل.. لا تنام!

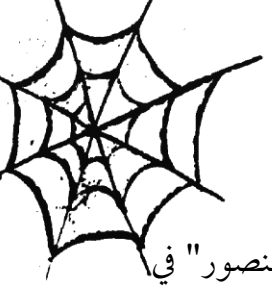

ذهبت الحاجة "دولت" إلى منزل ابنتها العروسة، كان "منصور" في استقبالها، أخذها إلى "حجرة النوم" حيث كانت صفية موجودة.

صفية كانت جالسة بهدوء،تبكى دون صوت، الدموع تسيل على الخدين في ألم لا يعلمه إلا صفية!

سألتها أمها: مالك يا نور عيني؟ قوليلي بس حاسه بايه؟

نظرت إليها "صفية"، ثم بكت بشدة بل بحرقة !

اقترب منها زوجها "منصور"، ثم قال لها: مالك يا حبيبتى، احنا مش اتجوزنا خلاص وحققنا حلمنا، أنا مش عارف أنتِ خايفة ليه ومن ايه؟! لو حاسه بحاجة قوليلي عشان أساعدك.. إنما سكوتك ده بيقتلني.

بمجرد أن أنهى "منصور" كلامه حتى دخلت عليهم "سعاد".

"سعاد" هي صديقة "صفية" الروح بالروح، الصديقة المقربة الحقودة التي تُظهر عكس ما تُبطن.

-"مالك يا حبيبتى، فيكِ ايه؟ "

"لاحول ولا قوة إلا بالله.. أنتِ ساكتة ليه كده، وشكلك خاسس ليه كده! ، عشان خاطري اتكلمي وطمنيني عليكِ يا حبيبتي".

بعد مرور 3 أيام

-الشيخ وفيق موجود يا بنتي؟

-أيوه موجود يا حاجة ومستنيكم من بدري.

دخلت الحاجة "دولت" ومعها "صفية" وزوجها "منصور" وبالطبع "سعاد" كانت موجودة.

بدأ الشيخ كلامه قائلًا: بنتك مالها يا حاجة دولت؟

ردت قائلة: لا بتاكل ولا بتشرب يا شيخ لحد ما اتحولت لموميا زي ما أنت شايفها كده، هي وجوزها عرسان جداد مبقالهمش أيام، وجوزها كل ما يقرب منها تصرخ وتبكي كأنها شافت عفريت!

هز الشيخ رأسه وقال: دخلوها الأوضة اللي على الشمال دي يا حاجة واخرجوا على طول، ومحدش يدخل الأوضة معايا، وإن شاء الله خير.

دخل الشيخ الغرفة، كانت "صفية" ممددة بجسدها على السرير، اقترب الشيخ منها، اقترب أكثر ثم قال: مالك، في حد جوا كِ حاسه بيه؟

لم تنطق "صفية"، نظرت له بعينيها فقط.

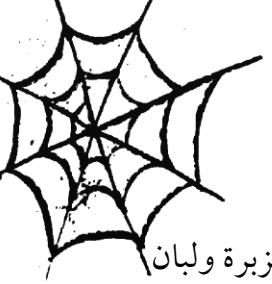

كانت الغرفة مليئة برائحة البخور، خليط من الكندر والكزبرة ولبان الدكر الأبيض والسندورس.

وضع الشيخ خليطًا من "القرنفل المعجون بماء السوسن وماء الكافور مع أعواد الند والشباليماني" على النار، ثم سقاهم لصفية، وخرج من الغرفة.

اقترب الشيخ من أمها ثم قال: أنا عاوزك في كلمتين يا حاجة.

قالت الحاجة "دولت": البت مالها يا شيخ؟ طمني .

قال الشيخ: بنتك بنسبة كبيرة معمولها عمل، سحر أسود يعني، اللي عمله عمله على دم حيض على نجاسة، المشكلة إنه ربطه بحركة الكواكب، وده صعب جدًا يتعالج .

قالت الأم مفزوعة: يالهوي، أرجوك يا أخويا اتصرف، أبوس إيدك، اعمل أي حاجة المهم البت تقوم بالسلامة.

قال الشيخ: متقلقيش يا حاجة، أنا هعمل اللي أقدر عليه كله، أنا بس هضطر إني أستخدم أساليب مستخدمتهاش إلا نادرًا جدًا، يمكن استخدمتها في حالة واحدة وفشلت يعني مش مضمونة، بس أوعدك هحاول، أنا بس هحتاجك معايا المرة دي جوه.

دخل الشيخ مرة أخرى إلى الغرفة ومعه الحاجة "دولت"ووجدوا "صفية" كما هي لا جديد.

قال الشيخ محذرًا الأم: مهما حصل في الغرفة دي متتكلميش نهائي، ولا كأنك شايفة ولا سامعه حاجة، أنا هستدعي قرينها، يعني مش هنبقى لوحدنا، بحذرك تاني يا حاجة ولاكلمة ولا نفس، إلا لما أخلص، وربنا يستر .

أكمل قائلًا: دلوقتي نيمي البت على ضهرها واكشفيه .

قامت الحاجة "دولت" بما أمرها به الشيخ.

أمسك الشيخ الحبر الروحاني الخاص به، وبدأ في كتابة بعض الطلاسم على ظهر صفية باللغة "السريانية" وهي اللغة الرسمية للجن.

رسم الشيخ جدولًا من 12 خانة، وضع في كل خانة اسم صفية وأمها ووالدها ثم كلمات مبهمة بالسريانية، ثم أرقام مبهمة وبعض الآيات القرآنية، ثم الدائرة النورانية المباركة والتي تحوي أسماء ملوك الجان السبعة، ثم اسم الله "الخبير".

ثم كتب في الخانة الأخيرة "الطلسم" كيدهولا بوزن سندروسا!!

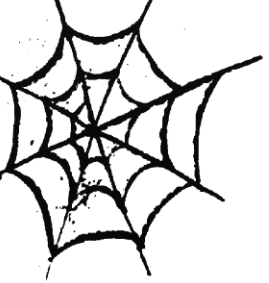

والآن اكتمل الطلسم تماما.

مسك الشيخ ورقة بيضاء وظل يكتب عليها بعض الأحرف والأرقام المرتبطة بصفية وتاريخ ميلادها، وتواريخ ميلاد الناس المرتبطة بهم في حياتها.

وهذا جزء من علم خطير جدًا يُدعى "علم الجفر والزيارج"!!

وضع الشيخ يده على رأسها وبدأ يردد "أجب يا أبيض يا زوبعة، بحق الملك الموكل عليك عنيائيل، الذي تسرع إلى خدمته، بحق داموى أبيه، بشملى، جرهطط، سبوح.

أجب يا أبيض وإلا سأعرضك للنار.

أسرع وتوكل بالحضور إلى جسد صفية.

بارك الله فيكم وعليكم.

لكل يوم من أيام الأسبوع نداء وتوكيل خاص به، وبما أن اليوم "الجمعة" فيكون له من الملوك الأرضيين اسم "الأبيض" وكنيته "أبو الحسن زوبعة" والحاكم عليه من الملوك العلوية "عنيائيل"، ومن أسماء الله الحسنى "الخبير"، والكوكب المتحكم فيه "كوكب الزهرة".

لقد حضر القرين، ظل الشيخ يتمتم ببعض الكلمات ثم وجدته يصرخ فجأة ويقول: قول مين؟.. قول.

سكت الشيخ لحظة ثم نظر نظرة مليئة بالفزع إلى الحاجة "دولت"!!

قال الشيخ بفزع: أنتِ متأكدة إن اللي بره ده منصور جوزها؟!

قالت الأم: يعني ايه يا أخويا؟! أيوه منصور .

قال الشيخ: اللي بره ده مش منصور، منصور مات من سنتين لما كان بيشتغل في مصر في حادثة عربية.

صرخت الأم: أنت بتقول ايه يا شيخ؟! أمال مين اللي بره ده؟ !

قال الشيخ: اللي بره ده واحد اسمه جمال زي ما القرين بيقول، الجن استحوذ عليه برغبته، جن من عشيرة "كمطم" استحوذ عليه كليًا وظهر في صورة "منصور" عشان يتمكن من بنتك.

بكت الأم بشدة وظلت تلطم على خديها.

قام الشيخ بتهدئتها، وعندما استدار.. لم يجد "صفية"!!

تمت

❁ ❁ ❁

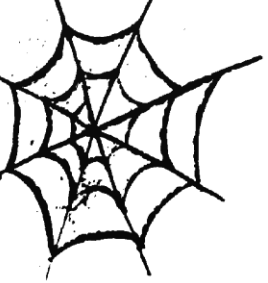

الحرب العالمية الثالثة

"الكارثة الكبرى"

الخامس من شباط عام 2020" بداية الشرارة"

سفينة تابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" الشمالية "تسير في المحيط الأطلسي في اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، السفينة مدنية ومحملة ببعض المواطنين الكوريين.

بمجرد مرورالسفينة في المياه الإقليمية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، حدث انفجارهائل بالسفينة وراح ضحية هذا الحادث أكثر من 350 مواطنًا كوريًا.

***كوريا الشمالية**

" كيمجونغ أون" في اجتماعه الأول بعد الحادثة:

"لقد تم استهداف المواطنين الكوريين الأبرياء من قِبل السلطات الأمريكية الغاشمة، وعلى رئيسهم المعتوه" دونالد ترامب "الاعتذار الفوري وإلا سيكون لنا ردة فعل لن يتوقعها أحد".

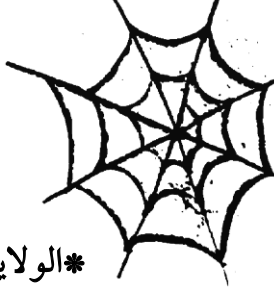

***الولايات المتحدة الأمريكية" البيت الأبيض"**

" دونالد ترامب "يتحدث:

هذه السفينة اللعينة كانت محملة بالأسلحة الثقيلة للقيام بعمليات إرهابية داخل بلادنا، لقد أمرت قواتنا بزرع بعض الألغام في المياه الإقليمية الخاصة بنا عن طريق غواصتنا الحربية، بعد أن وصلتني معلومة مؤكدة من قبل جهاز" سي أى ايه "بقدوم هذه السفينة الإرهابية .

" جيمس ماتيس "وزير الدفاع الأمريكي يتحدث قائلًا :

لقد صرح المجنون" كيم جونج" بأنه علينا الاعتذار وإلا سوف تكون ردة فعله صادمة ولم يتوقعها أحد.

رد" ترامب" قائلًا: وماذا تتوقع أن يحدث يا"جيمس"؟

رد "جيمس" قائلًا: قد يتطور الموقف وأخشى أن يتم إيذاء رعايانا في كوريا، عددهم ليس بالكثير ولكن في النهاية هم أمريكيون الجنسية.

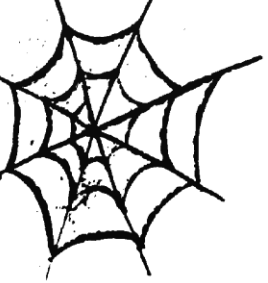

***كوريا الشمالية "بعد مرور 60 يومًا على الحادثة"**

" كيم جونج":

"سوف نتخذ أولى خطواتنا في ردة الفعل على هذا الحادث، سوف نرسل لـ "ترامب "رعاياه ولكن بطريقتنا الخاصة.

" هيون يونج تشول "وزير الدفاع الكوري: "أنا أؤيد قرارك هذا سيدي الرئيس، ولكنني أتوقع كخبير استراتيجي ردة فعل أمريكية قوية،علينا إعلان رفع الحالة القصوى في البلاد، وإعلان حالة التأهب لجيشنا، فقد نضطر لاستخدام القوة العسكرية في الأيام القادمة .

***الولايات المتحدة الأمريكية**

" مايكل فلين "مستشار ترامب الأول:

"لقد تم إرسال رعايانا في كوريا اليوم إلى أراضينا عن طريق طائرة روسية الصنع، ولكن هذا المجنون المعتوه أرسلهم جثثًا في توابيت.. عددهم 196 شخصًا"!

" دونالد ترامب "والغضب يملأ عينيه :

"جثث!! أين عملاء "سي أي ايه "؟ لقد أمرتهم بضرورة إرجاع رعايانا بسلام بأسرع وقت ممكن إلى أراضينا.. لن أسامح أي متخاذل في حق هؤلاء الضحايا، هذا إعلان حرب صريح.. ولتكن".

أجرِ اتصالًا الآن بـ" جيمس" أريد أن أجتمع به وحده قبل أن أجتمع بجميع وزرائنا بالبيت الأبيض.

***مجلس الأمن: "الحرب يقترب"**

حضر هذا الاجتماع أكثر من 300 دولة، الجميع تحدث عن قرب نشوب حرب عالمية ثالثة.

بدأ الاجتماع، تحدث معظم رؤساء الدول وأبرزهم الرئيس الروسي"فلاديمير بوتين "قائلًا :

"أمريكا لم تكن بالوعي الكافي حين اعتدت على السفينة الكورية المدنية، لا ألقي باللوم على الزعيم الكوري حين قام بردة فعله، الوضع في المنطقة غير مستقر، لا أنكر قرب نشوب حرب بين الطرفين، روسيا

حاولت مرارًا وتكرارًا تقريب وجهات النظر، ولكن لا فائدة في ظل عدم رغبة أي طرف في التنازل عن أحقيته في الاعتذار الرسمي، أخشى من تهور أي طرف من الطرفين، إطلاق أي رصاصة من جانب الطرفين سوف يحول العالم إلى بحر من الدماء".

***التحالف: "الحرب على بعد خطوة "**

التحالف الأول: "أمريكا، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، كوريا الجنوبية، بعض الدول العربية" أرفض ذكرها"، هولندا، أسبانيا، تركيا، إسرائيل" .

التحالف الثاني: "كوريا الشمالية، روسيا، الهند، اليابان، الصين، إيران، بعض الدول العربية" أرفض ذكرها".

***الولايات المتحدة الأمريكية" الضربة الأولى"**

تم إلقاء أول ضربة من قِبل" أمريكا"، قنبلة نووية من طراز"بي 83 "تم إلقاؤها جوًا على" بيونغ يانغ "العاصمة الكورية.

قوتها التفجيرية تعادل 1.2 مليون طن من مادة" التي إن تي "أي ضعف قوة القنبلة التي تم إلقاؤها على مدينة" هيروشيما"!!

كما تم نشرغواصات حربية على طول المحيط الأطلنطي محملة برؤوس نووية من طراز "بيلغراد "و" خاباروفسك" !

***كوريا الشمالية" ردة الفعل"**

أطلق التحالف الكوري الروسي صاروخًا باليستيًا عابرًا للقارات" فويفود" أو كما يطلق عليه "خليفة الشيطان "وزنه 210 أطنان، ويحمل 10 رؤوس نووية وزن كل رأس 750 كيلو جرام !

كما أطلقت غواصاتها من طراز" ترايدنت "أو" الرمح الثلاثي" غواصات محملة برؤوس نووية، ويتم قصف الصواريخ من أنابيب الإطلاق عن طريق إشعال شحنة متفجرة بطبقتي تيتانيوم !

***نتائج الضربة الأولى**

التحالف الأمريكي: أكثر من 700 ألف ضحية، بخلاف المصابين والمتضررين من الإشعاعات النووية !

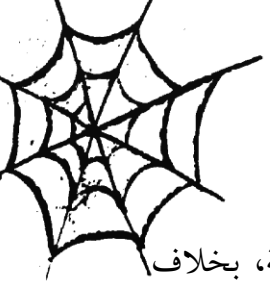

التحالف الكوري الروسي: أكثر من 800 ألف ضحية، بخلاف المصابين والمتضررين من الشعاع النووي الفتاك !

***الولايات المتحدة الأمريكية" الضربة الأكثر فتكًا "**

السلاح الفتاك والمحرم دوليا" السلاح البيولوجي" كان خيار" دونالد ترامب "للرد على ضربة التحالف الكوري الروسي !

هذا السلاح يعتمد على نشر الفيروسات والبكتريا في سماء العدو، ومن ثم في خلال أسبوعين تكون الضحايا بالملايين!

كما أمر" ترامب "بإطلاق الأسلحة الكيماوية على الروس للقضاء على البلاد، مع الاستمرار في ضرب الصواريخ النووية بالطائرات والغواصات!!

***التحالف الكوري الروسي "ردة فعل فتاكة"**

القنبلة الهيدروجينية!! قوتها عند اندماج نظائر الهيدروجين وتحتاج إلى درجة حرارة عالية جدًا تصل إلى 100 درجة مئوية، ولك أن تتخيل

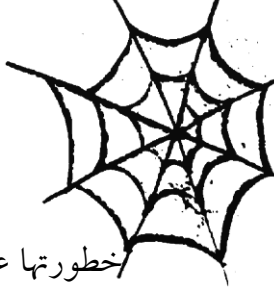

خطورتها عندما أقول لك إن القنبلة النووية تعتبر فتيل لإشعال القنبلة الهيدروجينية!!

الفوسفور الأبيض!! يعتمد على تفاعل الفوسفور مع الأكسجين المتواجد بالجو وينتج عن هذا التفاعل انفجارًا مدويًا يودي بحياة ملايين الأشخاص!!

كما اعتمد الروس على الغواصة الفتاكة" ستاتوس 6 "التي تقوم باستهداف العدو وإرسال أشعة نووية فتاكة في المياه من آلاف الكيلو مترات!!

***غاز" الكيمتريل"**

تم استخدامه من قِبل التحالف الأمريكي وقد تم تصنيفه كأكثر سلاح فتاك على وجه الأرض !!

هذا الغاز تم اكتشافه من بعض العلماء السريين لدى" أمريكا "ويعتمد على تغيير الطقس في بلاد العدو بعد إلقائه عليهم!!

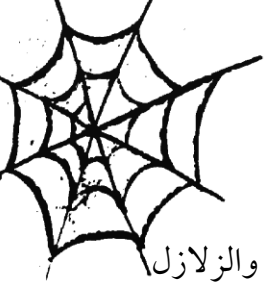

ويقوم بتطوير الظواهر الطبيعية كالبرق والرعد والزلازل والفيضانات والأعاصير والأمطار في أي بقعة بالعالم!!

***غاز "في اكس "**

غاز أعصاب تم استخدامه من قِبل الروس وهو من الأسلحة الكيماوية!

هذا الغاز يسبب خللًا بالأعصاب وينتشر بسرعة فائقة، ويسبب الموت بعد استنشاقه بأقل من 30 ثانية فقط!!

***الخسائر**

بعد مرور أكثر من 90 يومًا على الحرب، وصلت الخسائر إلى ما يقارب 100 مليون شخص من كافة الأعمار.

بخلاف التشوهات التي حدثت نتيجة الشعاع النووى الذي ملأ سماء العالم بأكمله.

وما زالت الحرب مستمرة...

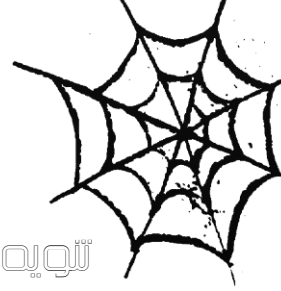

تنويه: الأحداث من وحي خيال الكاتب، بينما الأسلحة موجودة بالفعل وحقيقية.

تمت

❁ ❁ ❁

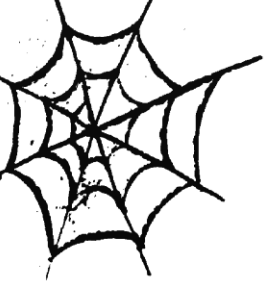

الغابة

ارتميت بجسدى على الشاطئ بعد صراع طويل مع أمواج البحر، دخلت في نوبة بكاء شديدة وأتبعتها بغيبوبة طويلة تذكرت فيها ما حدث لي بالضبط.

تذكرت عندما قررت أنا وأصدقائي الخروج في رحلة بحرية كنوع من التغيير والخروج من روتين الحياة المميت.

تذكرت عندما حدث تغييرًا مفاجئًا في الجو، وضربتنا الأمواج بقوة، وازدادت شدة الرياح، ووجدنا أنفسنا فجأة في البحر نصارع من أجل البقاء على قيد الحياة.

تذكرت صديقي "عمر" وهو يستنجد بي ويصرخ لكي أنقذه من قسوة الأمواج التي ضربته ضربة قوية.. اختفى تمامًا من بعدها !

تذكرت "سراج" الذي ظل يقاوم معي، ولكن قلبه توقف فجأة من شدة برودة المياه.

تذكرت" كريم، ياسر، زياد "عندما رأيتهم آخر مرة على القارب قبل ثورة البحر.

استيقظت وذكريات ما حدث ما زالت تداهمني، تحسست وجهي وجسدي حتى أتأكد أنني ما زلت على قيد الحياة.

نظرت أمامي وجدت أشجارًا كثيرة، وسمعت أصوات قادمة من بعيد ولكنني لم أستطع تحديد طبيعتها.

الشمس مازالت حاضرة، قاومت حتى أستطيع النهوض ولكنني فشلت، فكيف لإنسان ظل في المياه أكثر من 72 ساعة يصارع الموت، أن يستطيع السير على قدميه بسهولة!!

غلبني النعاس مرة أخرى، ولكنني في هذه المرة استيقظت على أصوات أقدام تقترب مني.

صوت الأقدام يقترب أكثر وأكثر، نظرت أمامي بعد مقاومة شديدة، وجدت أكثر من 30 شخصًا ينظرون لي بقوة!!

دققت النظر أكثر، ليسوا ببشر عاديين أو بمعنى أوضح كانوا أشبه بالموتى.

عيونهم زرقاء، جلودهم بيضاء خالية من الدماء، منهم الكبير والصغير ومنهم النساء أيضا!!

حاولت النهوض فبادر اثنان منهما بالمساعدة، نظرت إليهم وقلت: أنتوا مين، أنا فين؟!

لم ينطق أحد.

قلت لهم: أنا أصحابي كلهم ماتوا في البحر، وأنا الوحيد اللي ربنا نجاني، أرجوكم ساعدوني أرجع بلدي، أنا مصري، أرجوكم ساعدوني.

نظروا إلى بعضهم البعض، ثم أشار واحد منهم أن يأخذوني ويتبعوه!!

من هؤلاء الأشخاص، من هؤلاء القوم، أين أنا الآن، وما هذا المكان الغامض؟!

أثناء سيرنا وجدت دماء في كل مكان، ووجدت جثثًا لحيوانات مشوهة للغاية!!

من فعل ذلك بهذه الحيوانات، وما هذه الدماء؟!

أخذوني إلى ساحة كبيرة بها مجموعة من الأقفاص الكبيرة، كل قفص يحتوي على شخص!

توقفنا أمام الأقفاص.. أشار قائدهم أن يدخلوني إلى قفص فارغ، ولكن لم يكن هناك قفص فارغ.

همس إليه أحدهم بكلمات غير مفهومة، فأشار إليهم أن يدخلوني قفصًا به فتاة في العشرين من عمرها تقريبًا وبجوارها طفل لم يتجاوز الـ 6 سنوات.

أدخلوني القفص ثم أغلقوه وحتى الآن لا أفهم شيئًا مما يحدث.

تحدثت إلى الفتاة وقلت: أنا يوسف من مصر، أرجوكِ فهميني ايه اللي بيحصل هنا؟ احنا فين؟والناس دول هيعملوا فينا ايه؟

تحدثت الفتاة واليأس يملأ عينيها: أنا فاطيمة من سوريا، وهذا ابني، احنا هون من 5أيام، لا أكل ولا شرب ابنى كل يوم يصرخ من الجوع، احنا في "الغابة السوداء "ما حدا بيدخل هنا ويخرج سليم، كل يوم بيختاروا قفص ويخرجوا الشخص اللي فيه إلى ساحة المعركة.

سألتها باستغراب: ايه ساحة المعركة دي؟

قالت: هذه ساحة الشخص فيها بيواجه حيوان مفترس من الغابة، وهناك باب كبير في الساحة، ومفتاح الباب هذا في رقبة الحيوان، وللأسف ما في حدا نجح إنه يتغلب على الحيوان ويخرج من الباب.

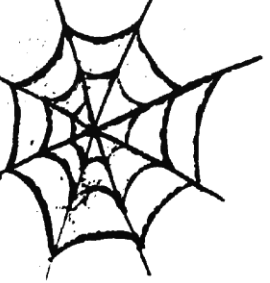

سألتها مرة أخرى: والحيوانات دي زي ايه؟ !

قالت: يمكن أسد، ذئب، كوبرا، ..أشرس أنواع الحيوانات.

سكتت قليلًا ثم أتبعت: كل اللي بتمناه إن الحيوان يقضي عليَّ قبل ما أشوف ابني بيموت أمامي.

في هذه اللحظة، رأيتهم قادمين فهمست فاطيمة قائلة: هيختاروا قفص الآن.

توقفوا أمام الأقفاص ثم أشار قائدهم إلى قفص به شاب في الثلاثين من عمره، أخذوا الشاب في اتجاه الساحة.

ما هي إلا لحظات وسمعنا صراخه" صراخ الموت" ثم انقطع الصوت تمامًا!

جاء الليل، خلدت إلى النوم، الأفكار تملأ رأسي والأسئلة لا حصر لها: كيف ستواجه هذه الفتاة الضعيفة وطفلها حيوان مفترس؟ كيف السبيل للهروب من هذا المكان؟ هل سيختاروا قفصنا غدًا؟ وهل سنخرج أنا وفاطيمة وإياد لمواجهة الحيوان؟ أم سيختارونا واحدًا واحدًا؟

جاء اليوم التالي في انتظار ضحية جديدة

قلت لفاطيمة: لو اختاروا القفص بتاعنا هيخرجونا احنا الثلاثة لمواجهة الحيوان، ولا هيخرجونا واحد واحد؟

قالت: لا أعرف، المعروف هون إن القفص به شخص واحد، وأمس أحضروا شخصًا جديدًا بديلًا عن الشخص الذي مات، أي أن الأقفاص الآن ممتلئة، ولا أدري كيف سيتعاملون مع قفصنا.

قلت بثقة: فرصتنا الوحيدة في النجاة، أن يخرجونا أنا وأنتِ وإياد سويًا.

قالت مستغربة: فرصتنا!! كيف؟!

قلت لها: سوف تعرفين في الوقت المناسب.

لمحتهم قادمين من بعيد، تنهدت وابتلعت ريقي ودعوت ربي أن يختاروا قفصنا اليوم.

توقفوا أمام الأقفاص، قائدهم أطال النظرة، نظرت في عينيه" نظرة تحدي"، بعدها مباشرة أشار إلى قفصنا.

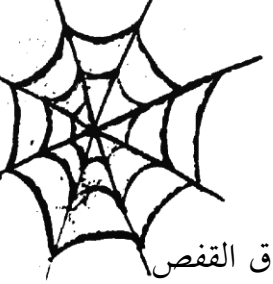

فتحوا القفص، وأخرجوني منه، ثم هم حارسهم لإغلاق القفص مرة أخرى على فاطيمة وإياد.

"لا تغلقه أرجوك، أرجوك أخرجهم معي"، قلت لنفسي.

نظر قائدهم إلى القفص، ثم أشار له بإخراج "فاطيمة وإياد "معي، وقتها تنفست الصعداء.

أخذونا باتجاه" ساحة المعركة"، كنت متأهبًا لمعرفة منافسنا في هذه المعركة.

اقتربنا أكثر وأكثر، سمعت صرخته من بعيد، نعم رأيته للأسف.

أنا وفاطيمة وإياد سنواجه دبًا مفترسًا، وفي رقبته مفتاح النجاة.

فكرت للحظات، فقد تبدلت خطتي تمامًا وتبعثرت أوراقي، لا سبيل للنجاة إلا بحل واحد.

أغلقوا الباب الكبير، الساحة تشبه ساحات معارك روما، محاطة بالأسوار العالية والباب مغلق، ولا سبيل للنجاة إلا من خلال باب كبير مفتاحه في رقبه الدب.

اقترب الدب منا، نظرت في عينيه، وقد حسمت قراري، وانتهى الأمر، نظر في عيني وكشر عن أنيابه.

دفعت فاطيمة بقوة، وقلت لها: امشي أنتِ وإياد في اتجاه الباب، قالت: كيف؟ وأنت؟!

قلت لها: مفيش وقت، اجري بسرعة، خليكِ عند الباب.

هرولت فاطيمة وإياد ناحية الباب.

فتحت ذراعي لاستقبال الدب، ثم استلقيت بجسدي على الأرض، فاطيمة كانت تصرخ بقوة، ولا تعرف ماذا أفعل.

هجم الدب على جسدي، وهذا ما كنت أريده، انتزعت المفتاح بقوة من رقبته، ثم رميته بكامل قوتي في اتجاه فاطيمة وطفلها، وصرخت آخر صرخة قائلًا: اهربي.. اهربي بسرعة.

شعرت بأسنان الدب تخترق رقبتي، ينهش ما يراه من جسدي، لا سبيل للنجاة.

شلت حركتي، والدب أحكم قبضته على جسدي، إنها النهاية، اتجهت عيني ناحية الباب، الصورة مشوشة، ولكنني استطعت رؤية الباب مفتوحًا.

تمت

❁ ❁ ❁

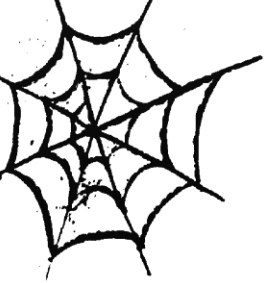

الحوت الأزرق

"مستوحاة من قصة حقيقية"

الجميع نيام ولا صوت بالمنزل.

كانت الساعة تشير إلى الرابعة فجرًا، قمت بإحضار الكمبيوتر المحمول الخاص بي (اللاب توب) وقمت بتشغيله، والدخول على لعبة متواجدة على الإنترنت، تدعى لعبة (تحدي الحوت الأزرق).

إنه أعظم تحدي قد تخوضه طوال حياتك بأكملها، تحدي الجميع حذرني من خوضه أو حتى الاقتراب منه، لأنك وقتها ستكون على حافة الموت حرفيًا.

ولكنني أعشق التحدي !

قمت بالدخول مباشرة إلى اللعبة فوجدت صوتًا يقول لي: هاي يا بيتر !!

فقلت له: وكيف عرفت اسمي ؟ !

قال لي: هذا ليس من شأنك.

قلت له: أريد أن أخوض هذا التحدي.

رد وقال: هل أنت متأكد؟ إذا دخلت التحدي فلا رجعة بعد ذلك.

فقلت: وماذا لو أردت التراجع؟ !

قال لي: سوف نبحث عنك.. ونقتلك أنت وعائلتك بالكامل.

قلت له: أنا متأكد، أريد خوض هذا التحدي.

قال: إذن.. فلنبدأ الآن، أحضر آلة حادة، وقم برسم حوت صغير على ذراعك، ثم قم بتصويرها بالهاتف المحمول وإرسالها لي، للتأكد من دخولك اللعبة رسميًا.

ثم أتبع قائلًا: ولا تنسى، هذه اللعبة من شروطها عدم التحدث مع أي شخص إلا حينما أطلب منك ذلك.

في اليوم التالي، الساعة 4.20 فجرًا

وجدت رسالة على هاتفي المحمول تقول: "افتح الفيديو الذي أمامك الآن، وأطفئ جميع أنوار غرفتك وأغمض عينيك ولا تفكر.. فقط استمع"

الفيديو كان حوالي 10 دقائق، يحكي عن معاناة بعض الأشخاص في الحياة، معاناة مع المرض والفقر وموت المحبين والمقربين لهم، مع موسيقى كئيبة للغاية، موسيقى تُدخلك في مود سوداوي عند سماعها.

مر حوالي 14 يومًا على دخولي اللعبة كانت كفيلة بإقناعي من قِبل هذا الصوت اللعين-الذى لا أعرف مصدره ولا اسمه- بأن لا أحد يحبني من أصدقائي بعد أن نجح في تسجيل (فويس تون) بصوت أعز أصدقائي يقومون بسبي بأبشع الألفاظ!!، وقام بإرسالها لي، وكانت أصواتهم بالفعل!!

بل قام بأكثر من ذلك حتى يقضي على ما تبقى من نفسيتي، ذات يوم قام بإرسال مقطع فيديو لي في تمام 4.20 وهو موعد بدء اللعبة كل يوم، قمت بفتح الفيديو وكانت الصدمة.. وجدت سيارتنا القديمة وأنا بداخلها أقودها ولا أحد بجواري!!

وفجأة ظهر أمامي طفل قمت بدهسه على سرعة 120 كم/ ساعة!!

نعم هذا الحادث حدث بالفعل!! ولكن كان منذ حوالي 3 سنوات ولا أحد يعلم عنه شيئا، حتى أبي وأمي!!

من أين جاء بهذا الفيديو!!

ظل يطلب مني متابعة أفلام بعينها.. أفلام كلها دماء وقتل وعنف.

طلب مني أن أمرض نفسي، حيث إنني الآن حوت أزرق ولا شيء يستطيع إضعافي.

إلى أن جاء اليوم الـ 50 من بدء اللعبة، قال لي: اليوم جاء موعد البعثة السرية، سوف أرسلك في مهمة سرية، إذا قمت بها على أكمل وجه سوف ننتهي أنا وأنت من هذا الكابوس.

ثم أكمل قائلًا: "قم بالذهاب الآن إلى متجر يُدعى "بارت تايم"، وقل لهم أنا الحوت الأزرق، وسوف يعطونك مسدس صوت ليس بحقيقي، ثم اذهب إلى فراش والدك ووالدتك وهددهما باختيار واحد منهما للموت، وسنرى مشهد تمثيلي رائع عن مدى وفاء كل منهما للآخر".

ذهبت دون تردد إلى المحل الذي ذكره منذ قليل، دخلت إلى هناك وقلت لهم: أنا الحوت الأزرق، قاموا بإعطائي المسدس، وقالوا لي: لا تقلق هذا للصوت فقط.

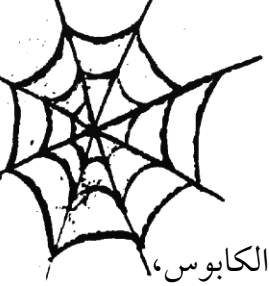

ذهبت إلى المنزل لكي أستكمل المهمة وأتخلص من هذا الكابوس، وصلت إلى المنزل وصعدت إلى غرفة أبي وأمي، ووجهت المسدس إليهما وقلت لهما: "استيقظا، لابد أن أقتل واحدًا منكما اختارا" بدأ كل منهما بالفعل بالتوسل إلي، وكل منهما يشير للآخر ويقول "مش عايز أموت!"

ثم جاءتني رسالة على الهاتف تقول: "أطلق الرصاص، لا تقلق هذا للصوت فقط، ونحن نراقبك، هيا لكي ننتهي جميعًا من هذا الكابوس".

قمت بإطلاق الرصاص، وجدت دماء في الغرفة!! من أين هذه الدماء!! أصابتني هيستريا، استمريت بالضغط على زناد المسدس وأنا أردد جملة واحدة: "أنا الحوت الأزرق".

لا أدري ماذا حدث، ذهبت إلى سطح المنزل وألقيت بالمسدس والكمبيوتر المحمول (اللاب توب)، والهاتف أيضًا، ألقيتهم جميعا من فوق سطح المنزل.

ثم دون تردد، صعدت إلى سور سطح المنزل بقدمي اليمنى واليسرى، ونظرت إلى السماء، ثم شعرت بقدمي اليسرى تنزلق، قاومت ثم تركتها تنزلق، شعرت بعدم توازن في جسدي، ثم قررت أن أطلق

العنان لجسدي كي أسقط من فوق 14 طابق، سقط الحوت الأزرق.. سقط وانتهت حياته للأبد!!

هذه رسالتي أنا (بيتر فلاديمير) من العالم الآخر.

تنويه: هذه اللعبة انتحر بسببها حوالي 160 شخصًا حول العالم، والفتاة العربية الوحيدة التي انتحرت بسبب هذه اللعبة تُدعى (خلود سرحان العازمي) 12 عامًا من المملكة العربية السعودية.

تمت

❁ ❁ ❁

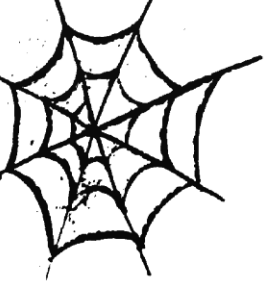

الجن العاشق

بسم الله الرحمن الرحيم" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "صدق الله العظيم.

"أنا كريستينا جرجس بنيامين، لقد أصبحت حياتي تعيسة للغاية، لقد تشوه جسمي وعقلي بعدما تمكن مني جن عاشق، لقد تسلل داخلي، أشعر به في كل أجزاء جسمي، والآن أعترف أمام الجميع بأنني سوف أنتحر الآن لكي أتخلص من هذه الفوضى".

قرأت الرسالة ولكنني لم أجد الجثة.. أنا المقدم/ نادر العمري، جاءني بلاغ يفيد بأن فتاة قامت بإلقاء نفسها من شرفة منزل في حي المهندسين بالجيزة، وبالفعل تحركت إلى هناك، ووجدت هذه الرسالة ولم أجد جثة الفتاة!!

شخص من الجيران يُدعى "أمير شاكر" أكد لي أنه رأى الفتاة وهي تلقي بنفسها من الشرفة وأنه كان متواجدًا في هذه اللحظة في شرفة منزله التي تطل على شرفة منزل "كريستينا".

طلبت أن أجلس مع والدتها السيدة "ايفا رزق مرقص" حيث أن والدها تُوفي منذ حوالي عام ونصف، وكريستينا كانت تعيش هي وأمها فقط في المنزل.

بدأت حديثي قائلًا: ربنا يصبرك، أنا عايز أعرف كل تفصيلة وكل معلومة تعرفيها عن بنتك في الفترة الأخيرة، لو كنا لقينا الجثة كانت القضية خلصت، إنما الجثة اختفت.

بدأت الأم كلامها وهي تبكي وقالت: "كريستينا زي ما قالت في الرسالة، فيه جن كان مسيطر عليها، اللي بيسموه" الجن العاشق" متعرفش بقى شافها وهيا في الحمام ولا شافها فين الله يلعنه، كنت بسمعها بتكلمه بليل وبتقوله اخرج من جسمي، ومكنتش بسمعه طبعا بيقولها ايه، لفيت بيها على كل كنايس مصر مفيش فايدة، حتى في يوم جبتلها القس بيشوي دخل عليها أوضتها وقفل الباب، وبعد شوية لقيت كريستينا بتضحك ضحك هستيري وصوتها بقى وحش أوي، دخلت الأوضة لقيت القس بيشوي على الأرض ولسانه تقل ومش قادر يتكلم، والإنجيل اللي كان في إيده اتحرق".

ظهرعليها أعراض حمل وبطنها كبرت خدتها للدكتور/ مايكل ميخائيل، قالي أنا مش شايف حاجة بالسونار بس دي أعراض حمل مليون في المية، وسألني كريستينا متجوزة ولا لأ، واضطريت أكذب هقوله ايه يا بني.

كان بيعاشرها زي أي اتنين متجوزين، واتأكدت من ده في أول يوم عاشرها فيه، لما لقيتها داخلة عليا أوضتي والدم مالي هدومها وجسمها كله .

السحجات والخدوش كانت مالية جسمها، كان بيشوهها وقبل ما تنتحر بكام يوم كان شكلها بقى وحش جدًا، بقت شبه العفاريت والعياذ بالله.

جبتلها ساحر اسمه" شهاب "بيقولوا عنه أشهر ساحر في مصر، أول ما شافها قالي جملة أنا فاكراها لحد دلوقتي:" اقتلوها، هو مش هيسيبها إلا لو ماتت".

شكرت السيدة" ايفا"، واتجهت إلى الساحر" شهاب "الذي أرفض أن أذكر اسمه بالكامل أو عنوانه حيث إنني وعدته بذلك.

قلت له: ايه اللي أنت شفته في بيت كريستينا خلاك تقول إنهم يقتلوها أحسن، وليه مقدرتش تساعدها برغم على حد قولهم إنك أشهر ساحر في مصر؟!

رد الساحر وقال: بص يا حضرة الظابط، أنا وافقت أقابلك بعد ما وعدتني إنك تحفظ سري ومتسلمنيش للحكومة، وهفتحلك قلبي.. كريستينا كانت معشوقة من واحد من عشيرة الطماطمة (ودي من عشيرة الأبالسة) من أقوى عشائر الجن، استخدمت معاه كل أساليبي من دم الخنازير، عظام القطط السوداء، دم الصقور، وحاجات تانية مش هقدر أقولك عليها، بس مفيش فايدة، كلمته وقالي:" دي بتاعتي، أنا ضمتها لعشيرتي"، وطلب مني إني أسيب البيت وإلا هيقتلني.

كريستينا أرحملها إنها ماتت؛ لأنه مكنش هيفرط فيها أبدًا.

سألته عن جثة كريستينا؟!

قال لي: أنا ممكن أعرفلك جثتها فين .

قلت له: ازاي؟

بدأ في قراءة بعض الطلاسم من كتاب أمامه يُدعى "شمس المعارف الكبرى"، وظللت صامتًا كما طلب مني.

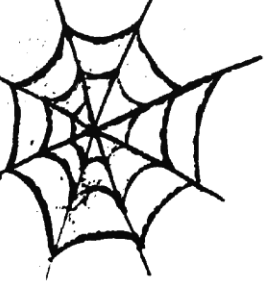

وبعد شوية انتفض من مكانه وقال: "حضر"!!

ثم أكمل كلامه: هي فين؟

صوت ضعيف قال له: عندي..هههههههه.

قال الساحر: أنت عايز ايه من جثتها؟!.. كريستينا ماتت.

لم نسمع صوتًا بعدها .

ثم جاء صوتًا يقول: "أنا هنا.. مع عشيرتي!!"

تمت

❁ ❁ ❁

الوحدة 731

"مستوحاة من قصة حقيقية"

"كنت خائفًا فى أول مرة، ولكن في المرة الثانية كنت على استعداد تام لفعلها"

كلمات قالها" كين يواسا "الذى كان عضوًا من أعضاء الوحدة اليابانية السرية "731" صاحبة أبشع المجازر البشرية في التاريخ.

الوحدة "731"هي وحدة أبحاث وتطوير كيميائية وبيولوجية في الجيش الياباني الإمبراطوري، وكان مقر هذه الوحدة مدينة "هاربين" بشمال شرق الصين، وكانت تعمل أثناء الحرب اليابانية الصينية الثانية والحرب العالمية الثانية في الفترة ما بين 1935 إلى 1945.

كانت مهمة هذه الوحدة في الأساس هي تطوير الأسلحة البيولوجية وتنقية المياه ولكنها لم تقم بذلك!!.. فماذا فعلت؟ !

قامت هذه الوحدة بأبشع المجازر في تاريخ الحروب ضد الأسرى عن طريق ضباط هذه الوحدة، حيث كان الضباط يختبرون مدى قوة

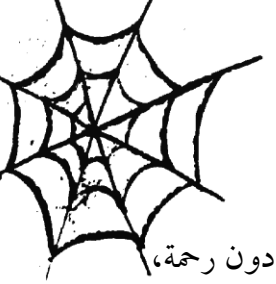

الأسلحة البيولوجية والكيميائية المحرمة دوليا على الأسرى دون رحمة، وكذلك كانوا يقومون بإجراء بعض التجارب والعمليات عليهم.

تعالوا بنا نستمع إلى شهادة" كين يواسا" أحد أعضاء هذه الوحدة: "كنت خائفًا في المرة الأولى ولكنني تعودت بعد ذلك، كنا نقوم بحقن الأسرى بأمراض مختلفة، ثم نقوم بتشريحهم أحياء دون استخدام مخدر خوفًا من تأثير المخدر على قوة هذه الأمراض، وكنا نقوم ببتر الأطراف لدراسة مدى تأثير فقدان الدم على الجسم، وكنا بعد ذلك نقوم بتركيبها في الجسم مرة أخرى، ولكن بصورة معكوسة، وفي بعض الحالات كنا نقوم باستئصال المعدة وتوصيل المريء بالأمعاء مباشرة، وكل هذا دون تخدير" .

تُوفي" كين يواسا" من حوالي 7 سنوات عام 2010.

شاهد آخر يُدعى" موريوكا" وهو مزارع، وكان يعمل كمساعد طبيب في الوحدة 731 قال:

"كانوا يقومون بإجراء تشريح على السيدات الحوامل، حيث انتزعت الأجنة لدراسة انتقال المرض إليها عن طريق الأم، ولم أنس صوت

صراخ أحد الحوامل عندما قام أحد الضباط بشق بطنها من الصدر حتى آخر البطن لاستخراج الجنين"!!!

أي إجرام هذا؟!!

شهادة أخرى من "ساداو كوشي"، وكان يعمل سائقًا بهذه الوحدة، قال:

" أريد أن أقول ما رأيته؛ حتى أريح ضميري قبل موتي، رأيتهم يقومون بربط الأسرى بأعمدة على مسافات مختلفة، ثم يقومون بتجربة تأثير القنابل الجرثومية والكيميائية عليهم، وكانوا يمنعون بعض الأسرى من الطعام؛ لمعرفة أقصى درجات تحمل لجسم الإنسان دون طعام، حتى الأطفال كان يتم منحهم الحلوى المسممة، وإطلاق قمل التيفوس والبراغيث والطاعون عليهم" !!

وأخيرًا.. تم القبض على" شيرو ايشى "مؤسس هذه الوحدة، وتم تسليمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتباره مجرم حرب.

ولكن،عُرض عليهم اعفاؤه ومنحه حصانة مقابل تسليم كل ما لديه من معلومات سرية تخص هذه الفترة وما حدث بها، وبالفعل حصل على الإعفاء والحصانة، وفي المقابل قام بإفشاء معلومات سرية للغاية لا

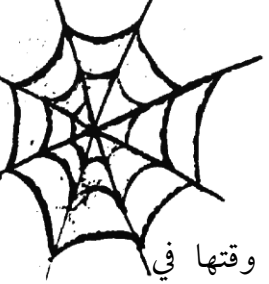

يعلمها إلا الله" عز وجل "و"شيرو ايشى" والمسئولين وقتها في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد فترة، تُوفي "شيرو ايشى" متأثرًا بسرطان المريء من فرط تدخين السيجار.

يشير المؤرخون إلى أن تجارب الوحدة "731 " قد راح ضحيتها أكثر من 250 ألف بشري.

تمت

❁ ❁ ❁

الطائرة

"مستوحاة من قصة حقيقية"

"النداء الأخير للرحلة رقم 770 والمتجهة من أستراليا إلى أندونسيا، نرجو من المسافرين على متن هذه الطائرة التوجه إلى بوابة رقم 5 للصعود إلى الطائرة" .

" أهلًا بكم أيها السادة الركاب، نرحب بكم على متن طائرتنا التابعة للخطوط الأندونيسية جارودا، ونتمنى لكم رحلة سعيدة، قائد الطائرة" طيار توماس فيري "أمريكي الجنسية، ومعكم مضيفة" يودا انديدا"، وشكرا لكم".

" نرجو من سيادتكم ربط الأحزمة، وإغلاق الهواتف النقالة؛ حيث إننا سوف نستعد لصعود الطائرة بالمجال الجوي".

" نرجو أيضا الالتزام بإرشادات طاقم الطائرة، والالتزام بمخارج الطوارىء حال حدوث أي حادثة" .

" الطيار توماس فيري محدثكم، أرحب بكم وأتمنى لكم رحلة سعيدة، مدة الرحلة إلى مطارجاكرتا سوف تستغرق 5 ساعات و45 دقيقة، وشكرا لكم" .

_تحركت الطائرة إلى سماء مدينة" سيدني " في اتجاه مدينة" جاكرتا "عاصمة أندونيسيا، الساعة كانت تشير إلى الواحدة ظهرًا، السماء صافية، الشمس ساطعة، كل شيء كان على ما يرام.

_تم إخبار الركاب بأنه لا داعي لربط أحزمة المقاعد بعد استقرار الطائرة بالجو، وتم توزيع وجبات الغداء من قبل مضيفات الطائرة.

_أنهيت وجبتي مع زوجتي وابنتي الصغيرة، كنا في طريقنا إلى "جاكرتا" للاستمتاع بالعطلة الصيفية السنوية.

أنا" تيم "ومعي زوجتي" ميشيل" وابنتي" انا".

كابينة الطائرة

دخلت المضيفة" يودا "إلى الكابينة بعد مرور 4 ساعات من الرحلة، وجدت" توماس" مضطربًا قليلًا.

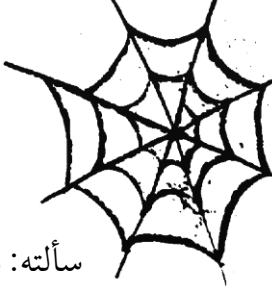

سألته: هل حدث شيئًا ما، أم كل شيء على ما يرام؟

أجاب توماس: الاتصال انقطع مع مركز التحكم بمطار" جاكرتا"، انقطع اتصالي بهم منذ 15 دقيقة تقريبا !!

أجابته" يودا": لا داعي للقلق، فمن الممكن أننا نمر الآن بمناطق جبلية، أو قد يكون تغيير سرعة الرياح سببًا في ذلك.

أجابها: أتمنى ذلك، لم يتبق على الهبوط سوى ساعة تقريبا، أرجو أن تكون وسائل الاتصال على أحسن حال قبل الهبوط.

الطائرة

تيم يجلس بجوار زوجته وابنته والأمور مستقرة، وفجأة حدثت هزة عنيفة بالطائرة.. صرخ جميع الركاب، وبدأت الهمهمات، ماذا يحدث؟!

خرجت المضيفات لطمأنة الركاب، وأثناء حديثهم مع الركاب، حدثت هزة أعنف من سابقتها! أسرعت "يودا" إلى كابينة الطائرة لتفهم ماذا يحدث؟!

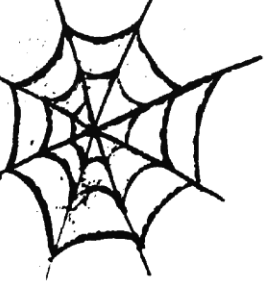

كابينة الطائرة

وصلت "يودا "إلى الكابينة، وسألت توماس: ماذا يحدث يا توماس؟!

رد" توماس": لا أعرف، الاتصال بمطار جاكرتا مازال منقطعًا، أطفئي أنوارالطائرة، وابتعدوا عن الركاب قدر المستطاع، وسوف أبلغهم بالاستعداد للهبوط، أنا لا أعرف ماذا يحدث بالأسفل، ولكننا سنبدأ بالهبوط إلى مطار جاكرتا الآن.

*أعزائي الركاب أرجو ربط الأحزمة والتزام المقاعد، حيث إننا سوف نقوم الآن بالهبوط في اتجاه مطار جاكرتا.

اطمأن الجميع عند سماع هذه الجملة من قائد الطائرة.

كابينة الطائرة

مساعد القائد: "كيف يمكنك الهبوط والاتصال منقطع مع المطار، قد يكون هناك كارثة ما"؟!

القائد "توماس": "لا بديل عن الهبوط، الهبوط يحتاج من 20 إلى 30دقيقة، قد يعود الاتصال في خلال هذه الدقائق وإلا قد تحدث كارثة".

اقترب" توماس "بالطائرة أكثر وأكثر في اتجاه الهبوط نحو مطار "جاكرتا "ولكنه عندما ارتدى المنظار رأى الكارثة بعينها !!

الطائرة

"لماذا تصعد الطائرة مرة أخرى بعد الهبوط؟!" سأل" تيم "المضيفة" يودا".

ردت" يودا": "بسبب الرياح الشديدة يا سيدي، لا تقلق سوف نهبط في خلال 10 دقائق فقط".

الطائرة تصعد وتصعد، تبتعد تمامًا عن "جاكرتا"، لماذا، ما الذي يحدث؟!

كابينة الطائرة

" تسونامي!! "قالتها" يودا "وهي تضع يديها على فمها وتصرخ.

رد" توماس": أخفضِ صوتك، إنها كارثة بالفعل، لو الركاب علموا بهذه الكارثة، فلا أحد سوف ينجو مما نحن فيه الآن.

ردت" يودا "وهي منهارة: وماذا سوف تفعل الآن؟!

رد وقال: لا أعرف، الهبوط يعني الهلاك، جاكرتا انهارت تمامًا، ولا أستطيع الهبوط في تايلاند أو سيريلانكا وهم أقرب البلدان إلينا، ولا

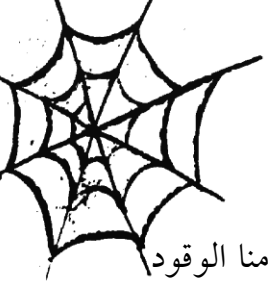

يوجد وقود كافي حتى أهبط في أي مدينة أخرى، وإذا نفد منا الوقود ونحن في اتجاهنا إلى بلدان أخرى سوف تنفجر الطائرة.

صرخت" يودا": وما العمل يا توماس، هل سنموت؟ !

رد" توماس": لا أستطيع التفكير يا يودا، الوقود ينفد، الهبوط في المحيط الهندي مستحيل في ظل هذه الكارثة، أخبري الركاب بأخذ وضع الاصطدام، وأعيدي عليهم سريعًا خطوات النجاة، وأطلعيهم على مخارج الطوارىء بالطائرة، فسوف يحتاجونها بعد الاصطدام.

صرخت" يودا": اصطدام!!

قال" توماس "بيأس: الوقود سوف يبقينا في الجو حوالي 30 دقيقة من الآن، فرص النجاة عند الاصطدام أكبر بكثير منها عند انفجار الطائرة، هيا أخبريهم بسرعة وإلا فلا فرصة للنجاة لأي شخص على هذه الطائرة.

تماسكت" يودا" وخرجت للركاب بكل شجاعة.

الطائرة

" على جميع الركاب أخذ وضع النجاة، وضع اليد خلف الرأس، والنزول بالرأس عند الركبتين، والاقتراب من الكرسي الذي أمامك،

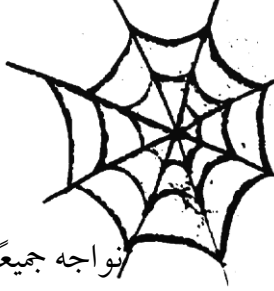

نواجه جميعًا إعصار" تسونامي"، أرجوكم ساعدوني، لا نستطيع الهبوط في تايلاند أو سيريلانكا فالإعصار سيطرعليهم، مخارج الطائرة هنا وهنا وهناك، تماسكوا جميعا، تمسكوا بحياتكم، لن يموت أحد اليوم" .

بكت" يودا "بحرقة بعد انتهاء كلامها .

_أصاب الهلع والخوف جميع" الركاب"، بل أصاب البعض الجنون واتجهوا إلى كابينة "توماس".

استعدوا.. تشبثوا جيدًا.. فلنحيا جميعًا.

حدث اصطدامًا عنيفًا جدًا.. ثم انتشر السواد !!

الرحلة 770راح ضحيتها 276 شخصًا من أصل 300 شخص، نجا" تيم "بمفرده وظل يبكي بحرقة بعد فقدان أسرته.

طاقم الطائرة تُوفي بالكامل.

كارثة" تسونامي" عام 2004 راح ضحيتها أكثر من 300000 شخص.

تمت

❁ ❁ ❁

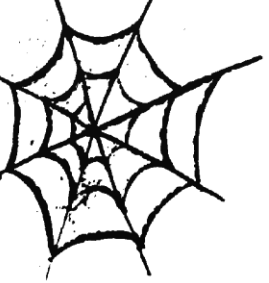

اطفال عائلة سودر

"مستوحاة من قصة حقيقية"

لأربعة عقود تقريبا كان بإمكان أي شخص يمر عبر الطريق 16 بالقرب من(فيرجينيا الغربية) أن يرى لوحة كبيرة عليها صور لخمسة أطفال، وأسفل صورهم نبذة عما حدث لهم.

المكان: منزل عائلة (سودر) بمدينة (فيرجينيا الغربية).

الزمان: بعد احتفالات أعياد الميلاد المسيحية عام 1945.

كانت عائلة (سودر) مكونة من الأب (جورج سودر) وزوجته، وكانا يمتلكا 10 أبناء وبنات، وكان الابن الأكبر فيهم يخدم بالجيش في هذه الليلة المشئومة!

بعد انتهاء احتفالات أعياد الميلاد، ذهب الأب والأم والأبناء إلى المنزل، وجلسوا يتبادلون الضحك والأحاديث حتى جاء موعد النوم.

خلد جورج سودر وزوجته إلى النوم وكذلك (الأبناء التسعة).

في الساعة 1:00 بعد منتصف الليل.. شب حريقًا هائلًا بالمنزل!

استطاع جورج وزوجته وأربعة من أبنائه الخروج من المنزل في الوقت المناسب، أما الخمسة الآخرين فتبخروا ولم يعثر عليهم أحد!

حاول جورج إنقاذ أولاده الخمسة، فكسر النافذة حتى أن جزء من ذراعه انسلخ وهو يحاول الدخول.

هنا قال (جورج) في شهادته: لم أستطع رؤية أي شيء بسبب الدخان الكثيف الذي اجتاح جميع الغرف.

لم يتمكن الأبناء الخمسة من النجاة بسبب التهام النيران للدرج الذي كان هو السبيل الوحيد لنجاة الأطفال الخمسة.

فكر الأب في طريقة لإنقاذ أبنائه.. بحث عن السلم الذي كان دائمًا متواجدًا بالخارج، ولكن في هذا اليوم لم يجده!!

اختفى السلم بطريقة غامضة !!

فكرة أخرى لجأ إليها جورج لإنقاذ أبنائه وهي قيادة إحدى شاحناته وإيقافها تحت النافذة لتكون عوضًا عن السلم، ولكن الشاحنة خذلته أيضا!!

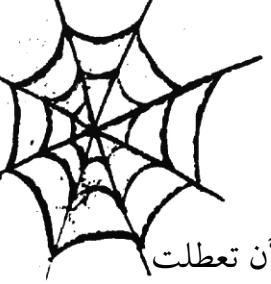

على الرغم أنها كانت تعمل منذ حوالي ساعة، ولكنها الآن تعطلت بشكل غريب !!

كان كل شيء يتجه إلى نهاية مأساوية؛ فالأب والأم والأبناء الناجون فقدوا أصواتهم وهم يصيحون ويصرخون بأسماء أشقائهم.

أقرب نقطة إطفاء كانت بعيدة عن المنزل، وتمكنت من الوصول في الساعة الثامنة صباحا بعد أن تحول المنزل إلى كومة من الرماد .

بعد أقل من ساعة توقف الحريق ثم تولت السلطات البحث عن جثث الأطفال ولكن لا أثر لها!! أين ذهبت جثثهم؟! هل تبخرت؟! أم استطاعوا النجاة؟ !!

وعلى الرغم من عدم التأكيد، أعلنت السلطات وفاة الأطفال الخمسة، ولكن لم تقتنع الأم وأصرت أنهم ما يزالون على قيد الحياة!!

قالت الأم في شهادتها أمام السلطات: ليلة الحريق في تمام الساعة 12.30بعد منتصف الليل، رن جرس الهاتف وكان صوت أنثوي غير مألوف، سألتني عن أحد الأشخاص، فأجبتها بأنني لا أعرفه وأنها قد أخطأت الاتصال، ولكنني قبل أن أغلق الهاتف سمعت صوت ضحكات عالية، ولا أعرف لماذا؟ !

ثم أكملت شهادتها وقالت: ثم عندما أغلقت الهاتف، سمعت صوت ضجيج في الدور العلوي لا أعرف مصدره، ولكنه توقف بعد ذلك، وبعدها استغرقت في النوم واستيقظت بعدها على الحريق.

قال أحد الجيران في شهادته: قبل عدة أشهر من الحريق، ظهر رجل غريب بالقرب من المنزل، ولكن لم يعره أحد أى اهتمام، وأخذ هذا الرجل التجول خلف المنزل، ووقف أمام صندوق الكهرباء، وأشار إلى أسلاك منفصلة، وقال: "هذا سيتسبب في إحراق المنزل يوما ما"، فكر جورج في الأمر، فطلب من شركة الكهرباء فحص الصندوق، ولكن الشركة أكدت أن الوضع آمن تمامًا.

لم تتقبل الأم فكرة موت أبنائها، وخاصة بعد أن أخبرها أحد موظفي إدارة الإطفاء أن العظام تبقى حتى بعد تعرض الجسد للحريق لمدة ساعتين.

فقامت الأم بإجراء تجارب على الطيور والحيوانات وبالفعل بقيت عظامهم بعد حريقهم!!

قال أحد الشهود: رأيت أحد الأشخاص يحمل كتلة معدنية بالقرب من المنزل ليلة الحريق.

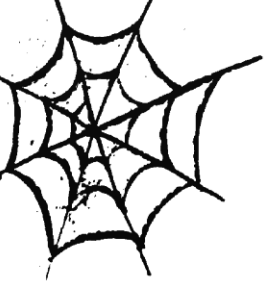

تبين فيما بعد أنها أحد أجزاء سيارة جورج !!!

وهذا يفسر عدم قدرة جورج على تحريك السيارة ليلة الحريق.

شاهدة أخرى وهي تعمل بفندق (تشارلستون) تقول إنها رأت أربعة منهم فقط برفقة رجلان وامرأتان تبين من اللهجة أنهم من أصل إيطالي!!

وقالت إنها حاولت التحدث مع الأطفال، ولكن أحد المرافقين عاملها بطريقة عدائية، ورأتهم ينصرفون في اليوم التالي من الفندق.

مرت السنين.. إلى أن استسلم الكل.

وفي صباح يوم الأحد عام 1968، جاءت رسالة عبر البريد لا أحد يعرف مصدرها ولكن عليها ختم" ولاية كنتاكي" وجدت داخل الرسالة صورة لشخص يتراوح عمره ما بين 25 إلى 30 عامًا ومكتوب بخط اليد خلف الصورة (لويس سودر)!!!

قالت الأم إنها لا تستطيع إنكار التشابه بين هذا الشخص وبين ابنها الذي كان عمره 9 سنوات عندما تعرض المنزل للحريق.

عاد الأمل مرة أخرى يساور عائلة (سودر)، فقرر جورج تكليف محقق بالذهاب إلى ولاية "كنتاكي"، ولكنه لم يتلق منه أي معلومات جديدة بخصوص ابنه (لويس سودر).

لا أحد يعرف حتى الآن سر اختفاء الأطفال الخمسة (أطفال عائلة سودر)!!!

هل ماتوا بالفعل في هذه الليلة؟! أم اختفوا؟! أم تم اختطافهم من قبل جهات معينة؟!!

تُوفي (جورج سودر) عام 1968 دون أن يعرف أي شيء عن أبنائه، وظلت الأم ترتدي اللون الأسود حدادًا على أبنائها حتى فارقت الحياة عام 1989.

تمت

❁ ❁ ❁

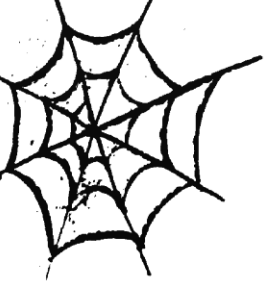

سجن المغارة

هل سمعت قبل ذلك عن سجن يُدعى" المغارة"؟

سجن تحت الأرض به رجل يُدعى "العقرب" هو المسؤول الأول عن التعذيب والقتل.

هذا الرجل يرتدي قناعًا ليصعب على المساجين التعرف عليه، وحتى لا يتم كشف هويته فيتم الانتقام منه بعد ذلك.

هذا" العقرب "قام بأبشع طرق التعذيب في العالم، طرق تعذيبه فاقت الخيال وتخطت نطاق الإنسانية .

هيا بنا نتعرف على 3 قصص مختلفة حدثت بالفعل داخل" سجن المغارة"

1/ حكاية (عم ربيع):

عم ربيع كان حارس عقار، تم اتهامه بتوزيع منشورات تحرض الشعب على الانقلاب على السلطة في البلاد، وكذلك تحرض على الملك

تم اختطافه من قِبل مجموعة من حرس الملك تُدعى" الصقور"، وهي مجموعة مدربة على ذلك.

تم وضع غمامة على عينيه، وأخذوه بسيارة إلى" سجن المغارة"، أزالوا الغمامة ليجد أمامه "عزرائيل المغارة "أو" المقنع "أو كما يلقبونه" العقرب".

لم يعرف عم ربيع سبب وجوده في "المغارة"، فهو لم يفعل شيئًا يضر به البلاد، كان يعمل حارس عقار ولديه زوجة وثلاثة أبناء.

كان رجلًا فقيرًا لا يريد من الحياة غير الستر والرضا، ولكن قام أحد المعذبين في السجن بذكر اسمه على سبيل الخلاص من التعذيب المستمر بالخطأ.

عم ربيع تعرض لأبشع أنواع التعذيب، قاموا بإدخاله زنزانة لا مكان لقضاء الحاجة فيها، قاموا بإدخال أحد الكلاب عليه للتعدي على" عم ربيع "جنسيًا فالكلاب هناك مدربة على ذلك!!

قاموا بصعقه بالكهرباء في مناطق حساسة من جسده، بل ولجأوا إلى بتر أجزاء من أصابع يديه وقدميه، كل يوم لا يعترف فيه بشيء جديد يقومون ببتر جزء من أصابع يديه أو قدميه.

كانوا يجبرونه على شرب " البول " الخاص به!!

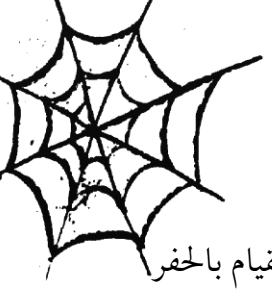

وأخيرًا، قام العقرب بآخر أساليبه، طلب من عم ربيع القيام بالحفر في حوش السجن، وطلب منه أن يختار إما أن يدفنه حيًا أو يخرج من هذا السجن ولكن بعدما يسلبه رمز الرجولة أي يخرج من هنا" فتاة "وليس رجلًا !!

2/ حكاية (المهندس شريف):

اتهموه باطلًا بالانضمام إلى جماعة إرهابية تقوم بالتخطيط للانقلاب على الملك، كان يوم عطلته عندما تم القبض عليه وهو يقوم بشراء الخبز لأسرته، عن طريق" الصقور"، وتم اقتياده إلى" سجن المغارة".

لم يتعرض المهندس" شريف "لأي تعذيب جسدي مثلما تعرض" عم ربيع"، ولكنه تعرض لما هو أكثر من ذلك بكثير.

تم إيداعه زنزانة جيدة، بها تلفزيون وحمام وكان يتم تقديم 3 وجبات له يوميًا!!

طلب منه" العقرب "الاعتراف بأسماء أعضاء" الجماعة"، وضح له" شريف "أنه لا يعرف عن ماذا يتكلم!

ضحك" العقرب "ضحكة انقبض قلب" شريف "بعدها.

فوجىء" شريف "بفتح الزنزانة المقابلة له، وكانت الصقور تمسك بسيدة في العشرينيات من عمرها وطفل في الخامسة من عمره!!

تم وضع السيدة والطفل في الزنزانة المقابلة لزنزانة" شريف"، ثم قال له" العقرب": جبتلك مراتك وابنك عشان متقولش إنى حرمتك منهم، بس لازم تقولي أسامي أعضاء الجماعة الوحشة دي، وإلا...

انهار" شريف "وفقد أعصابه وظل يصرخ كالمجنون" أنا معرفش حاجة، أقسم بالله ما أعرف أنتوا بتتكلموا عن ايه، أبوس إيديكم حاسبوني أنا بس بلاش مراتي وابني.

ابتسم" العقرب "وقال: بص يا شريف، الزنزانة اللي فيها مراتك وابنك دي مصنوعة من الزجاج المصفح، يعنى مش هيسمعوك ولا هتسمعهم، وأنت مش عايز تعترف، فأنا اتصرفت بصراحة، عايز تعرف عملت ايه؟ هقولك، أصل مكتبي فيه زرار لو دوست عليه هينتشر غاز سام في الزنزانة دي! فأنت زعلتني منك، فالشيطان قالي دوس على الزرار فدوست عليه، والغاز انتشر في الزنزانة، الغاز ده بيتجه مباشرة إلى

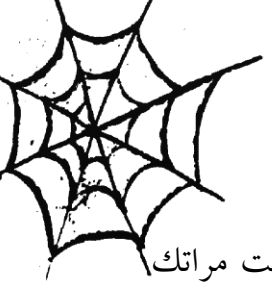

خلايا المخ بيدمرها جزء جزء، فأرجوك متستغربش لو لقيت مراتك وابنك بيجروا زي المجانين في الزنزانة، وعشان تشوفهم بيموتوا قدامك، عملنا الزنزانة دي من الزجاج، شفت بقى احنا بنحبك ازاي!!

3/ حكاية(يوسف):

طالب بكلية" الطب "تم اتهامه بالحديث مع زملائه في الكلية وتحريضهم على الملك ورفض الأوضاع السياسية الحالية.

تم خطفه أمام باب الجامعة في سيارة سوداء، ومنها إلى" سجن المغارة".

يوسف تم اغتصابه عدة مرات على يد رجال العقرب.

وكان" العقرب "ينزعج من صراخه المتواصل!

فقام بإحضار" آلة حادة "واقتلع لسانه بالكامل وقام بإلقائه إلى أحد كلاب السجن فقام بالتهامه أمام أعين" يوسف" .

قام" العقرب "أيضا بوضع غمامة على عينيه وكتف يديه وقام بفتح الزنزانة وقال له: أنت حر الآن.. اذهب!!

جرى" يوسف" خارج الزنزانة وبدأ الجري بعشوائية في حوش السجن، لا يعرف من أين يذهب، وإلى أين؟!

حتى جاءته ضربة" كرباج "من الخلف قوية، صرخ بعدها" يوسف "صرخة مكتومة بلا صوت!

جاءته الأخرى على قدميه، ثم على وجهه،على يديه، على صدره، على جسده كله!!

سقط" يوسف" على الأرض بعد ما يقرب من 50 ضربة، وظل ينزف من كل أنحاء جسده.

" يوسف "ظل في قبضة" العقرب "ما يقرب من 3 أشهر.

3 أشهر من التعذيب السادي المستمر، ظل" يوسف "يقاوم اليأس حتى استسلم تمامًا، ووجدوه في زنزانته وملعقة الطعام مغروزة في رقبته.

بعد مرور سنوات

اجتاحت جموع الشعب شوارع البلاد، أعدادًا بالملايين تتجه إلى قصر"الملك "والحرس الملكي غير متواجد.

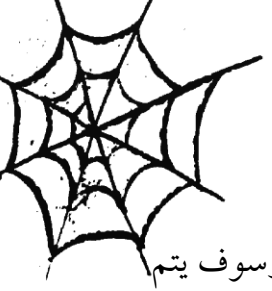

تم القبض على" الملك" من قِبل جموع الشعب العظيم، وسوف يتم محاكمته اليوم في ساحة "التحرير" أمام شعبنا العظيم بأكمله.

كنت واقفًا فى ساحة" التحرير "أنظر إلى" الملك الظالم "وهو يُحاكم من قِبل شعبنا العظيم، كنت واقفًا بين اثنين ممن عانيا كثيرا من ظلم هذا" الملك"، عم ربيع والمهندس شريف، وكانا قد تخطيا الستين من عمرهما، دموعهما كانت تقتلني، دموع مصحوبة بألم وظلم وذل وفرحة مؤقتة.

كنت أعلم جيدا أن لا يكفيهما إعدام" الملك "وحده، كنت أعلم جيدًا أنهما ينتظران وصول الشعب إلى سجن" المغارة "والقبض على" العقرب"، ووقتها سوف تكتمل الفرحة.

تنويه: لم يتم التوصل إلى المكان الحقيقي لسجن" المغارة"، ولم يتعرف أحد بعد على شكل وهيئة" العقرب".

تمت

❁ ❁ ❁

عبود وزوجته

"مستوحاة من قصة حقيقية"

"ذهبت إلى دكانة عبود الشهيرة بالموصل، وقررت أن أطلب الوجبة الشهيرة هناك وتُدعى "القلية".

كان طعمها مختلفًا ورائحتها غاية في الروعة، وكانت الدكانة مزدحمة للغاية كالعادة .

هذا جزء من شهادة الحاج" أحمد أبو حسين "أمام قاضي المحكمة بمدينة الموصل بالعراق.

حدثت هذه القصة البشعة في أوائل عام 1917 أثناء فترة المجاعة الشهيرة التي حدثت بالعراق.

انتشرت في هذه الفترة الجرائم والسرقة وذلك بهدف إيجاد أي وسيلة لتوفير الطعام والشراب.

ولكن كان هناك شخص وزوجته لا يعانون من هذه المجاعة وهما (عبود وزوجته كريمة)، كانا يمتلكا دكانة، تبيع وجبة لحم رائعة تُدعى" القلية" وكان طعمها رائعًا ومميزًا جدًا ورائحتها ذكية وسعرها رخيص.

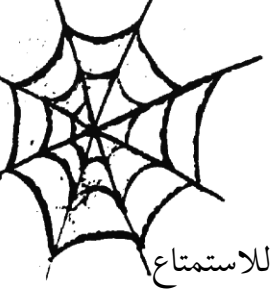

كان جميع سكان الموصل تقريبا يترددون على هذه الدكانة للاستمتاع بطعم ورائحة هذه القلية العجيبة.

وفي يوم من الأيام، ذهب بعض سكان الموصل إلى الدكانة ولكنها كانت مغلقة، تعالت الصيحات والهمهمات حيث إن الجميع كان يعتمد على هذه الدكانة في ملء بطنه طوال اليوم.

ذهب السكان إلى منزل" عبود" وعلامات الغضب تملأ وجوههم، وبالفعل وجدوا" عبود" يجلس خارج داره فنظر إليهم وقال:"لا يوجد لحم اليوم، اللحم نفد من عندي".

استشاط الجميع غضبًا، واقتحم السكان دار" عبود "فتشوا عن لحم في كل مكان بالدار !!

وقد تم العثور بالفعل، ولكن ليس على لحم ولكن على مجموعة من جماجم البشر!!

تم القبض على" عبود وزوجته "من قِبل الشرطة العراقية، ولكنهما أنكرا جميع التهم التي وجهت إليهما.

_بعد بضعة أيام انهارت الزوجة وقررت الاعتراف بكل ما حدث.

سألها القاضي: كيف فعلتم هذا؟ !

قالت الزوجة: جعنا واحتملنا الجوع إلى حد لا يطاق، فاتفقنا أخيرًا على أكل الهرة، وبقينا نصطاد القطط من الشوارع إلى أن نفدت القطط من شوارعنا، فقررنا استبدالها بالكلاب، وكان طعمها أطيب وأشهى من القطط .

قال القاضي: وما هذه الجماجم الموجودة في منزلكما؟

قالت الزوجة: في يوم من الأيام قررنا استبدال لحوم الكلاب بشيء آخر، ولم نجد أفضل من لحوم البشر.

سألها القاضي بعد أن بدت عليه علامات الاستغراب: وبمن بدأتما أولا؟ !

ردت الزوجة: امرأة عجوز كانت تسكن بجوارنا، قتلناها وطبخناها في حلة كبيرة، ولكن قضينا تلك الليلة نتقيأ؛ لأن لحمها كان دسمًا للغاية.

قال لها القاضي: أكملِ؟

قالت الزوجة: ثم ذبحنا طفلًا صغيرًا، وكان لحمه في غاية اللذة والجودة.

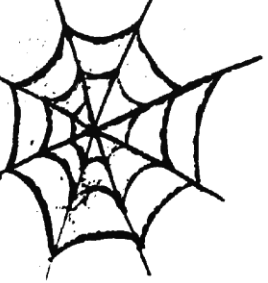

قال القاضي: وكيف كنتم تصطادون الأطفال؟

قالت له: عن طريق ولدنا، كل يوم يصطحب طفلًا بحجة اللعب معه، وعندما يصل إلى المنزل نقوم بذبحه، وندفن عظامه في حفرة عميقة حفرناها داخل منزلنا.

القاضي بتأثر شديد: وكم طفلًا قتلتموه؟

الزوجة: لا أتذكر، يمكن معرفة عددهم من خلال عدد الجماجم.

حكمت المحكمة على عبود وزوجته بالإعدام شنقًا.

وفي يوم الإعدام، أُركبا على حمارين وسيقا إلى ميدان" باب الطوب "حيث نصبت مشنقتان لهما، وكان الناس يبصقون عليهما ويشتموهما ويضربوهما، وكان عبود يرد الشتيمة للناس ويتهم الحكومة بأنها السبب فيما حدث له هو وزوجته.

تجمهر الناس في الميدان ليحضروا شنقهما.

وفجأة، جاءت امرأة مسرعة وبدأت تنهش بأسنانها في قدم الزوجة إلى أن قطعت أصابع قدمها، وكانت تصرخ بأعلى صوت وتقول: لقد أكلا ثلاثة من أولادي.

تمت

❁ ❁ ❁

كهف الشيطان

أنا "نور شاهين الدالي"

أنا الوحيد في العالم الذي دخل هذا الكهف.

أنا الوحيد الذي تجرأ ودخل مكانًا مات فيه أكثر من 300 شخص، حسب تقارير وكالة رويترز الأمريكية.

أنا الوحيد الذي دخل "كهف الشيطان".

كنا في عام 2003، عندما قرأت عن مدى غموض هذا المكان وعن حالات الوفاة التي حدثت لفوج من العلماء مكون من 300 شخص، ومن بعد هذه الحادثة لا أحد تجرأ واقترب من هذا الكهف بتاتا.

قرأت كثيرًا عن هذا الكهف وعن مكانه، وعن مدى قلق السلطات من هذا الكهف، وقرأت أن هناك قوة شيطانية بداخل هذا الكهف لا تسمح لبشر بالاقتراب منه!!

قرأت عن عرافة سودانية استطاعت الدخول إلى هذا الكهف بعد حادثة الفوج، ولا أحد يعلم عنها شيئا حتى الآن!!

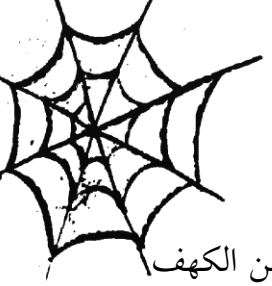

قرأت أيضا أنه منذ عامين تم إخلاء المنازل التي تبعد عن الكهف بحوالي 2 كيلو مترات؛ حيث إن الأهالي كانوا يشعرون بحركات دائمة في منازلهم، وكذلك عانوا كثيرا من سماع أصوات صراخ مرعبة للغاية!

قررت المغامرة

كنت وقتها أدرس في دولة خارج مصر، قررت ترك كل شيء بعد أن استحوذ هذا الكهف على تفكيري، ذهبت إلى المتجر وأحضرت معلبات ومياه وعصائر تكفيني لمدة لا تقل عن شهر كامل.

قمت بتجهيز الشنطة الخاصة بي، نظرت نظرة تبدو كأخيرة على غرفتي، وانطلقت.

كانت الساعة تدق 12 بعد منتصف الليل، وتعمدت اختيار هذا التوقيت حتى لا يشعر بي أحد، انطلقت في طريقي قاصدًا الكهف، كان على حسب تقدير معظم العلماء يبعد حوالي 260 كيلو شرقا عن الولاية التي كنت أدرس بها.

كانت رحلة شاقة للغاية استمرت يومين، عانيت كثيرا ولكن فضولي تغلب على تعبي، وها أنا الآن أمام "كهف الشيطان" .

بعد مرور يومين، الساعة تدق 1:00 بعد منتصف الليل، لا أثر لأي بني آدم ولا كائن حي، وقفت على بعد حوالي 300 متر من الكهف، صوت الليل يخيفني للغاية، بدأت في النظر كالمجنون يمينا ويسارا وأمامي وخلفي من الخوف، قررت الاقتراب وكلما اقتربت ازداد الرعب في قلبي أكتر وأكتر، حتى أصبحت على بعد 5 خطوات من الكهف.

دققت النظر على مدخل الكهف "ظلام تام" لا أستطيع رؤية أي شيء!!

اقتربت خطوتين وأخيرًا لمحت سيدة تجلس عند مدخل الكهف مباشرة !!

اقتربت خطوة أخرى وقلت لها: يا أمي.

نظرت لي بدقة، ثم قالت: خير يا بني.

كانت سيدة تبدو عليها الطيبة والسماحة، قلت لها: ممكن أدخل الكهف؟ ولا ممكن مرجعش تاني زي ما بيقولوا؟!

سكتت قليلًا ثم قالت: تعالى قرب، متخافش، أنت خايف ليه؟ !

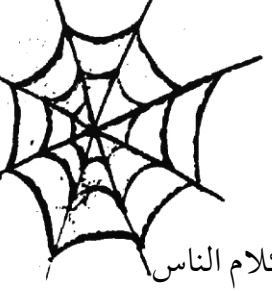

ابتلعت ريقي ثم قلت: أنا مش خايف، أنا بس قلقان من كلام الناس عن الكهف.

قالت بثقة وضحكة خفيفة: الكهف ده أحسن مكان هتشوفه في حياتك، سيبك من كلام الناس، وتعالى معايا.

اقتربت أكثر وأكثر حتى أصبحت على باب المدخل تماما، مدت السيدة يدها فأمسكتها وسحبتني من يدي إلى داخل "كهف الشيطان".

دخلت الكهف مع السيدة، كان الكهف عاديًا للغاية، ولكنني رأيت حشرات وزواحف منتشرة في كل مكان، سمعت أصواتًا غريبة لحيوانات وأناس تصرخ!!

وفجأة، سمعت صوت الباب يغلق، نعم، باب كهف الشيطان.

نظرت خلفي في اتجاه الباب، تركت يد السيدة واتجهت للباب، وجدته مغلقًا من الخارج، وأصبحت محبوسًا داخل هذا الكهف.

نظرت بيأس في اتجاه مكان السيدة حيث تركت يدها، لم أجدها، أين ذهبت؟ !!

ناديت بأعلى صوت: يا أمي!! لا أحد يرد!!

الرعب ازداد في قلبي، استمريت في الحركة، وجدت فجوة كبيرة مليئة بالنيران وصوت صراخ عنيف يخرج منها، نظرت إلى داخل الفجوة، ولكنني لم أر أحدا.

أثناء نظري داخل الفجوة، تحركت صخرة تحت قدماي، وكدت أسقط داخل الفجوة ولكنني استطعت التدارك في آخر لحظة.

تركت الفجوة وتحركت إلى الداخل أكثر، لمحت رجلًا يمشي ببطء شديد، ناديت بأعلى صوتي ولكن لم يرد، جريت والتحقت به ومددت يدي لتلامس كتفه، وقلت له: أرجوك ساعدني أخرج من الكهف ده.

نظر الرجل إلي، ووجدت وجهًا شيطانيًا أمامي!!

استدرت كي أهرب منه وجدت نفسي في أحضان شيطانًا آخر!!

لم أشعر بنفسي إلا وأنا أمام شخص يجلس على كرسي وأمامه ما يقارب من 500 شخص!!

استيقظت من غفلتي وقلت له: أرجوك ساعدني، أنا دخلت كهفكم ومكنش المفروض آجي هنا، بس سامحني أرجوك، وساعدني أخرج من هنا .

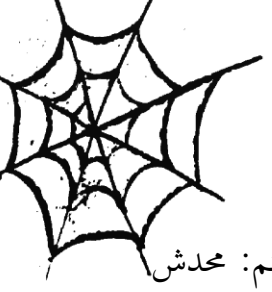

نظر إلي الرجل بوجهه الشيطاني وابتسامه آتيه من جهنم: محدش بيخرج من هنا، أمامك خياران لا ثالث لهما، إما الولاء لي، أو الموت.

قلت له: الولاء ليك ازاي؟!

قال بثقة: شايف الشياطين اللي قدامك؟

قلت: نعم .

قال لي: دول كانوا أناس عاديين، وبقوا كده بعد ما قدموا الولاء لي، 300 شخص قدموا الولاء لي، واختاروا الولاء على الموت.

خطر في ذهني الفوج المكون من 300 شخص الذين ذهبوا بلا عودة !!

قلت له باستغراب: الفوج! ومين الست اللي بره الكهف دي؟ !

قال لي بابتسامة شيطانية: اللي دخلتك الكهف، السيدة الطيبة الخادعة؟ هي دي العرافة السودانية اللي قريت عنها قبل ما تيجي هنا.

قلت له: وكيف عرفت أني قرأت عنها قبل مجيئي هنا؟!

ضحك الشيطان وقال: لا تضيع وقتي، عليك الاختيار.

انهرت تماما بعدما وضعني بين أن أكون شيطانًا أو أموت.

أمر الشيطان "لوسيفير" شياطينه بوضعي في سجن من نار، قدرة أي بشر على تحملها لا تتعدى 30 دقيقة، بعدها يبدأ اللحم في الذوبان ولا يتبق منك إلا هيكلك العظمي.

وأنا اخترت أن أكتب في ال 30 دقيقة قصتي للعالم، وأنا داخل هذا السجن الآن، نصيحتي للعالم: "لا أحد يذهب هناك، هذا مكانهم وكهفهم، أخطأت حينما ذهبت إلى هناك، ولكنني أدعو الله أن تصلكم رسالتي، سأطلقها للهواء وأدعو الله أن تصلكم، يداي ترتعشان وحرارة جسدي بدأت في الاشتعال، من الواضح أنني أمامي دقائق معدودة حتى أفارق الحياة".

أستودعكم الله

❁ ❁ ❁

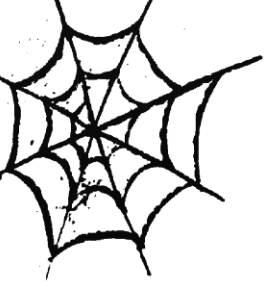

امنا الغولة

"الأسطورة المخيفة"

"اتجهت إلى عملي مثلما أفعل كل يوم.. لم أكن أعلم أنه في انتظاري حالة سوف تتحول إلى أسطورة بعد ذلك أسطورة سُميت فيما بعد" أمنا الغولة".

د/ طه شرف

استشاري أمراض نفسية وعصبية

حينما دخلت إلى المستشفى.. وجدت شيئًا مختلفًا، وجدت أناسًا تقف عند ممر استقبال الحالات!

لم أفهم من كلامهم أي شيء!

دخلت إلى مكتبي واستدعيت العامل، فقلت له: هو فيه ايه يا عم حسنين؟!

فرد وقال: في ست دبحت عيالها الثلاثة بالساطور يا دكطور، وملقوش منهم غير العظم، منها لله!!

فقلت له: وجابوها هنا ليه؟!

فرد وقال: النيابة قررت إنها تقعد هنا 45 يومًا للكشف عن قواها العقلية؛ عشان يتأكدوا هيا مجنونة ولا سليمة؛ لأن محدش سليم يعمل اللي هيا عملته ده يا دكطور.

فرديت وقلت: طيب روح هاتلي الملف بتاعها وتعالى بسرعة.

استلمت الملف وبدأت في القراءة: (الاسم: سيدة محمد أحمد، السن : 32 عامًا، المهنة: ربة منزل).

قلبت في الملف ووقفت عند صفحة فيه، تقول: "أنا سيدة محمد أحمد، أعترف أنني قمت بذبح أطفالي الثلاثة " عزت 5 سنوات، سمير 3 سنوات، رضا سنة ونصف" قمت بذبحهم بالساطور، ثم قمت بتقطيع اللحم إلى قطع صغيرة ولم أترك إلا العظم، واستغرقت مني هذه العملية أكثر من 12 ساعة كاملة، ثم قمت برمي اللحم إلى الكلاب، وألقيت عظامهم في وسط الأراضي الزراعية".

انتفض جسمي لما قرأته!! لماذا هذه القسوة ؟! ايه اللي حصل عشان تعمل كل ده في عيالها؟ مفيش ست في الدنيا تعمل كده في عيالها وتبقى طبيعية! أكيد الإجابة عند "سيدة".

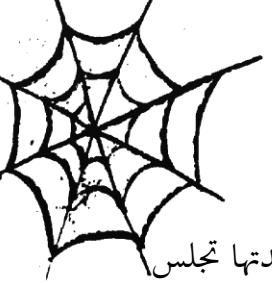

ذهبت إلى عنبر 24، العنبر الذي تم احتجازها فيه، وجدتها تجلس على الأرض وتضع يديها على رأسها، طلبت من العامل فتح باب العنبر

دخلت إلى العنبر، وجلست أمامها مباشرة، سيدة كانت تلبس عباءة سوداء، كان شكلها مخيفًا وبشعًا !!

*ازيك يا سيدة؟

-لم ترد!!

*سيدة، أنا جي أساعدك ولازم تساعديني وتتكلمي، أنتِ ليه عملتي كده في عيالك؟!، ليه القسوة دي؟ أنا قريت ملفك وعرفت إنك كنتِ متجوزة وجوزك مات وسابلك الأرض والبيت يعني عيشتكم كانت مرتاحة، ليه عملتي كده؟!

وفجأة، نظرت لي سيدة ثم قامت، نظرت إلي وضحكت!!

مسكت ملعقة الطعام التي أمامها، وقامت بكتابة شيءعلى الأرض لم أفهمه "ش $ م & ه ^ و * رّ ش".

قلت لها: ايه ده يا سيدة، ومعناه ايه؟!

لم ترد سيدة !!

خرجت من العنبر، وأنا أفكر فيما كتبته سيدة، معناه ايه؟! أكيد في سر ورا الكلمة دي!!

جاء الليل، ظللت أفكر في هذه الكلمة التي كتبتها سيدة "ش $ م & ه ^ و * رّ ش"!! ولكنني لم أصل إلى شيء.

استسلمت للنوم، ولكنني رأيت حلمًا أو رؤية الله أعلم !!

رأيت شبحًا يلبس ثوبًا أسود اللون يمسك ساطورًا، ويقوم بالجري وراء أم وأطفالها وكانوا ثلاثة!!، والأم تصرخ بأعلى صوتها والأطفال تستغيث ولكن لم يسمعهم أحد.

تمكن منهم هذا الشبح الأسود!! وقام بذبحهم جميعا بلا رحمة، ثم نظر إلي وابتسم ورأيت على وجهه نفس الكلمة التي كتبتها لي سيدة "ش $ م & ه ^ و * رّ ش" .

ذهبت إلى المستشفى في اليوم التالي مسرعًا؛ حتى أقابل سيدة لسرد هذا الحلم لها لعلها تتذكر شيئا تقوله لي، ولكن قابلني العامل في ممر الاستقبال وصدمني بالخبر" البقاء لله.. سيدة انتحرت في العنبر".

ذهبت مسرعا إلى عنبر سيدة" وجدت الدماء تسيل من رقبتها بعد أن استخدمت ملعقة الطعام كوسيلة للانتحار"!!

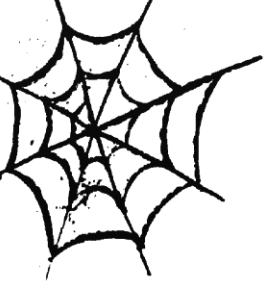

بعد مرور 5 سنوات

كنت أجلس مع أسرتي في المنزل.. وكنا جميعا نشاهد فيلم رعب كان ممتعًا للغاية، ولكنني رأيت مشهدًا جعل شعر رأسي يقف وجعلني أنتفض من مكاني!!

رأيت شيطانًا في الفيلم ينطق نفس حروف الكلمة التي ذكرتها لي سيدة منذ 5 سنوات، والتي لم أنسها أبدا طوال هذه السنوات "ش $ م & ه ^ و * ر ّ ش"!! نطقها بالإنجليزية ولكنها ظهرت في الترجمة كما كتبتها لي سيدة!

"شمهورش"!!

شمهورش، هو أحد خدامي عشيرة الجن الأحمر !

تمت

❁ ❁ ❁

نفيسة والسحر الأسود

"مستوحاة من قصة حقيقية"

"لقد كان يطاردني في كل مكان، صوته ما يزال في أذني ولم أتمكن من الرفض، لقد استحوذ على جسدي وعقلي وتفكيري بالكامل".

فقلت لها: من هذا؟ !

فردت وقالت: إنه الشيطان الرجيم.

-هذا ما قاله "الشحات العجواني"، الأخ الأكبر لـ "نفيسة العجواني" في إحدى الصحف المصرية بعد موت "نفيسة" ببضعة أسابيع !!

قال أيضا إنه آخر ما قالته أخته له قبل موتها مباشرة!!

_سوف أكشف الستار لكم عن ما قالته "نفيسة العجواني" بالنص في شريط تسجيلي "شريط كاسيت" قبيل موتها بيوم واحد والذي مُنع من النشر لأسباب لا يعلمها إلا الله "سبحانه وتعالى"!!

(كنت في ريعان شبابي، وكنت أعيش مع والدي ووالدتي وأخ لي يُدعى "الشحات" في مركز "المحمودية " التابع لمحافظة البحيرة، عندما

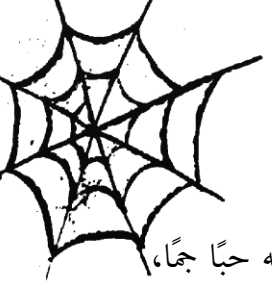

كنت في عمر 18 عامًا أحببت فتى يُدعى "منصور" أحببته حبًا جمًا، وهو كذلك أحبني، استمرت قصة الحب هذه أكثر من 3 سنوات .

نشأ خلاف بين عائلته وعائلتي بسبب قطعة أرض، وهذا الخلاف امتد أكثر وأكثر ليمنعوا هذه الزيجة بيني وبين "منصور".

حاولنا مرارًا وتكرارًا ولكن لا فائدة، طلبت منه أن نتزوج في السر ونهرب سويا، ولكنه رفض وقال لي: "أنا لا يمكن أعمل كده، احنا بنحب بعض يبقى نهرب ليه؟ لو اتجوزتك هتجوزك قدام الدنيا كلها على سنة الله ورسوله".

مرت الأيام

وفي ليلة خميس وجدت والدي يقول لي: "جالك عريس"، قلت له: "أنا مش عايزة أتجوز دلوقتي".

جن جنونه وقال لي: "أنا قريت فاتحتك عليه خلاص، ويوم الخميس الجاي الفرح والدخلة".

_فكرت في الانتحار، بل حاولت، ولكن محاولاتي باءت بالفشل !!

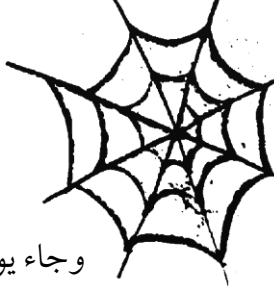

وجاء يوم الخميس، وبالفعل تزوجت من "بهاء الجمال".

مرت عدة أيام، وعلمت أن فرح "منصور" على "غالية" بنت الترزي الأسبوع الجاي!!

جُن جنوني !!

فأنا كنت على وشك الطلاق من "بهاء" حيث إنني رفضت أن يلمسني أو يعاشرني معاشرة الأزواج!! وكنت أبكي بحرقة كل يوم، حتى قال لي: أنا هعملك اللي أنتِ عايزاه وهطلقك.

وبالفعل تزوج "منصور" من "غالية"، وهنا بدأت الحكاية!!

قررت استكمال حياتي مع "بهاء"، وفي ليلة دخلة "منصور على غالية"، قمت بتسليم نفسي لـ "بهاء".

كانت بداخلي كمية حقد وحسد غير طبيعية تجاه غالية بنت الترزي .

كنت أدعي الله كل يوم أن يفرق بينهما، ولكن لا فائدة!!

توقفت عن الصلاة لله تمامًا، وتوقفت عن الدعاء لله !!

في يوم من الأيام، في تمام 1 بعد منتصف الليل، استيقظت فجأة لدخول الحمام، دخلت وأغلقت باب الحمام من ورائي، وبينما أنا أنظر للمرآة.. وجدت شخصًا بشع المنظر والهيئة في المرآة من خلفي.

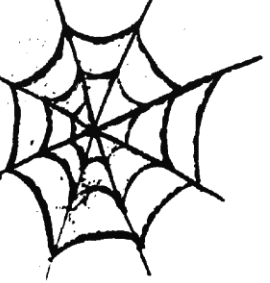

استدرت بسرعة، ولكن لا أحد خلفي!!

نظرت مرة أخرى إلى المرآة، ولكن لا أحد !!

في اليوم التالي، كنت وحدي بالمنزل أنا وطفلي الرضيع "سيد" الذي لم يتجاوز 6 شهور من عمره، وبينما كنت أخرج من المطبخ، نظرت إلى مرآة الصالة بالصدفة، وجدت وجهي في أبشع صورة "وجدته في هيئة شيطان"، تحسست وجهي، ولكن لا شيء!!

في اليوم التالي، قررت أن أذهب إلى ساحر يُدعى "بليغ"، وهو من أشهر السحرة في مصر، قلت له عن واقعة الحمام وواقعة الصالة!!

قال لي: إنه الشيطان يناديكِ، حتى يفعل لكِ ما تريدين، هو يريدك ويريد أن تكوني من أتباعه، حتى ينفذ لكِ كل ما تريدين !!

قلت له: وماذا أفعل؟!

قال لي: اذهبي إلى المقابر بعد منتصف الليل، وتقمري "أي اطلبي العون من الشيطان"، وسيكون بانتظارك !!

ذهبت إلى المقابر مسرعة، ونظرت إلى القمر ورددت بعض التعاويذ التي قالها لي الساحر لاستحضار الشيطان، وانتظرت لحظات.. وبالفعل سمعت صوتًا!!

صوتًا في أذني يقول كلامًا لا أتذكره!!

ولكنني بعدها أحضرت "دم حيض" ووضعت معه بعض الآيات القرآنية وخاتم خاص بـ "منصور" كان قد تركه لي في يوم من الأيام!!

ذهبت بهذه التركيبة إلى المقابر، وفتحت مقبرة من المقابر وكانت لشاب مات مقتولا "شرطا لحدوث السحر الأسود" ووضعت هذه التركيبة في فمه وأغلقت فمه ودفنت الجثة مرة أخرى .

انتظرت يومًا.. يومان.. ثلاثة.. أسبوعًا، لم يحدث شيئا !!

ذهبت مرة أخرى إلى المقابر وتقمرت واستحضرت القوة الشيطانية، وصوت همس في أذني بكلمات غير مفهومة !!

قمت بعدها بالذهاب للمنزل، دخلت إلى المطبخ وأحضرت سكينًا حاميًا، وذهبت إلى رضيعي وقمت بذبحه بل وفصلت رأسه عن جسده !!!

حملت الرأس وذهبت كالمجنونة إلى المقابر ضاحكة، وبمجرد وصولي بدأت في الصراخ "هذه هي رأس رضيعي أعطيها لك، أعطني أنت أيضا رأس غالية بنت الترزي".

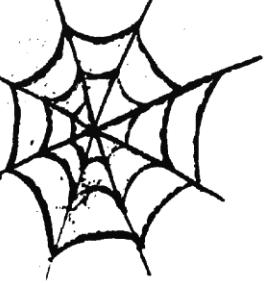

ظللت أبكي بحرقة وأنا أحتضن رأس رضيعي "سيد"!!

أثناء عودتي إلى المنزل وأنا أحمل رأس "سيد"، سمعت صوت صراخ قادمًا من بيت "منصور"!!

تنويه: عم الشحات قال لي: "رأيت الديدان تنهش في لحمها وهي ما زالت في سكرات الموت"!!

تمت

❁ ❁ ❁

ميسرة

استيقظت من نومي على صوت الهاتف، قمت بالضغط على الزر الأخضر لاستقبال مكالمة" د. نوال" مدير مستشفى العبور بمحافظة كفر الشيخ، التي أعمل بها فاستقبلت صوتها السيء يقول:

"ازيك يا" يوسف" جالي قرار نقلك دلوقتي على مكتبي، ولازم تيجى في أسرع وقت عشان تمضي عليه وتنفذه، الوحدة الصحية هناك مفيهاش دكتور مش هنسيب الناس تموت".

في أقل من نصف ساعة كنت في مكتب" د.نوال" وقمت بالموافقة على قرار نقلي إلى قرية تسمى" الحمرا".

وبالفعل في أقل من أسبوع واحد كنت هناك، وكان في استقبالي" عم بخيت" الممرض والمساعد الذي يعمل هنا منذ أكثر من 25 سنة.

كانت القرية صغيرة جدا، الهدوء يسيطر عليها، والحركة فيها محدودة جدا.

سألت عم بخيت: هو الدكتور اللي كان موجود قبلي، راح فين يا عم بخيت؟

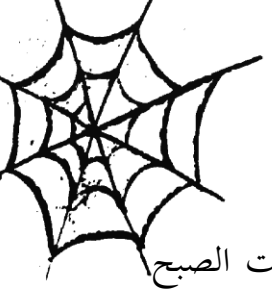

رد"بخيت" قائلًا: والله ما أعرف يا دكتور، أنا صحيت الصبح ملقتوش بس هو كان دايما بيشتكي إنه مش مرتاح هنا، وكنت ساعات بشوفه بيتحدث مع نفسه!!

قلت باستغراب: بيتحدث مع نفسه ازاي؟!

قال: معرفش، يا دكتور والنبي أنا معرفش حاجة متودنيش في داهية، أنا راجل كبير ومش حمل بهدلة، روح اسأل اللي خلوك تيجي هنا.

قال بخيت هذه الجملة في وجهي.. ثم رحل.

ذهبت إلى غرفتي الخاصة بجوار الوحدة، وقررت أن أستريح بعض الوقت حتى أستطيع استقبال الحالات ليلًا بالوحدة.

فتحت باب الوحدة بعد أن أنهيت الحالات، لمحت بعيني شخصًا يحمل فتاة صغيرة ويذهب بها إلى الترعة!! الفتاة كانت تصرخ بشدة! صرخت بأعلى صوتي ولكن صوتي لا يخرج، كأنما أصابني الجاثوم لا صوت يخرج من حنجرتي!! قام باغتصاب الصغيرة أمام عيني وأنا مازلت أصرخ، وبعد ذلك قام بذبح الفتاة ورمى رأسها في الترعة !!

استيقظت مفزوعًا من نومي:" يا عم بخيييييت".

-تحت أمرك يا دكتور.

*هاتلى كوباية ميا، وجهز العيادة عشان نستقبل الحالات.

ذهبت إلى العيادة، وكل ما يدور في رأسي هو ما رأيته في منامي منذ قليل.

بعد مرور ساعتين

سألت بخيت: في حالات بره تاني يا عم بخيت؟

-لا يا دكتور خلاص خلصنا.

بينما كنت أستعد للرحيل دخلت فتاة صغيرة إلى العيادة، أعرفها جيدا نعم هي الفتاة التي رأيتها في منامي!!

ناديت على بخيت: " يا بخيييت."

-تحت أمرك يا دكتور.

قلت له: اقفل الباب.. هخلص الحالة دي وتقفل العيادة، مفهوم .

نظر بخيت يمينًا ويسارًا وارتبك قليلًا ثم قال: طيب.. طيب.

سألت الصغيرة قائلًا: مالك يا حبيبتي؟

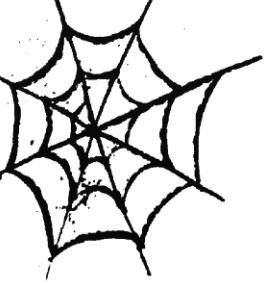

قالت بهدوء شديد: أنا تعبانة .

قلت لها: ايه اللي تاعبك؟

قالت: كل حاجة تعباني، هو فين؟

ابتسمت وقلت: هو مين يا حبيبتي؟

قالت بثقة: دكتور محمود؟ وحشنى أوي، أنا كنت بحبه.

سكتت قليلًا ثم قالت: أنا همشي، مع السلامة.

سألتها باستغراب: رايحة فين؟ اسمك ايه طيب؟

لم ترد.

ثم فتحت باب العيادة ورحلت.

اتجهت إلى غرفتي وجلست على سريري أفكر في البنت الصغيرة التي جاءت إلى العيادة، وأفكر فيما سوف يحدث لها إذا لم أتحرك وأنبه أهلها، فهناك من ينتظر لكي يلتهم تلك الصغيرة، نعم أنا رأيته في أحلامي ولكنني لم أستطع تحديد ملامحه، بعد فترة ليست بالقليلة من التفكير استسلمت للنوم.

نظرت إلى الصغيرة المذبوحة أمامي، رأيت رأسها وهي مفصولة عن جسدها تماما، حملت رأسها الصغير نظرت إلى عينيها تأملتها بعد أن

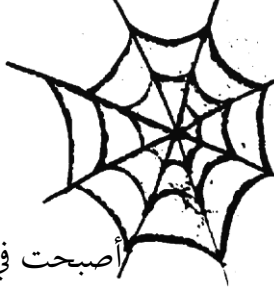

أصبحت في عداد الموتى، ولكنها قامت بفتح عينيها فجأة!! وصرخت في وجهي قائلة: أنا لسة عايشة.. أنا لسة عايشة.

استيقظت مفزوعًا من نومي.

*عم بخيييييت.

-تحت أمرك يا بيه.

*أنت تعرف بيت البنت الصغيرة اللي جاتلي امبارح بليل .

-بنت مين يا دكتور؟

*يا عم بخيييييت ركز معايا، البنت اللي دخلت العيادة بعد ماخلصنا الكشوفات.

-مفيش حد دخل يا دكتور بعد ما خلصنا كشوفات، قصدي قصدي أنا مش فاكر، قصدك يعني البنت الصغيرة دي أم شعر أصفر؟

*أيوه يا عم بخيت الله ينور عليك، أنت افتكرت أهو، بيتها فين بقى؟

-معرفش والله يا دكتور، تقريبا كده من البلد اللي جنبنا، الله أعلم !

*طيب اسم الدكتور اللي كان هنا قبلي ايه؟

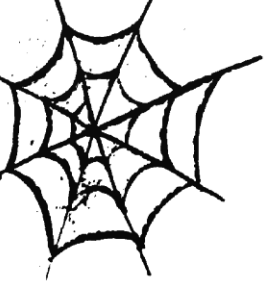

-اسمه محمود سالم، ليه يا دكتور؟ !

-شكرا يا عم بخيت

دخلت على" الفيس بوك" وبحثت عن اسم "محمود سالم"، وجدت أسماء كثيرة تحمل هذا الاسم، طورت البحث إلى "محمود سالم، الوحدة الصحية" .

ظهر أمامي شخصان، دخلت على إحداهما وجدت صورة شاب في أواخر العشرينيات ومكتوب في خانة العمل، طبيب بشرى يعمل بالكويت ،الوحدة الصحية بالحمرا "كفر الشيخ"، ذهبت إلى مكان الرسائل وأرسلت له رسالة أقول فيها: "ازيك يا دكتور محمود، أنا الدكتور اللي جه بعدك في الوحدة الصحية بالحمرا

أرجوك ساعدني وقولي أنت مشيت ليه وسبت الوحدة فجأة، زي ما الناس بتقول"؟

وفي طفلة صغيرة بتسأل عليك، والطفلة دي هتحصلها مصيبة لو متحركناش بدري! أرجوك ساعدني.

انتظرت الرد.. ولكنه من الواضح أنه الآن "أوف لاين "

سمعت صوت خبط على باب الغرفة!

قمت لفتح الباب ووجدت أمامي" الصغيرة" .

قلت لها: أنتِ ايه اللي جابك دلوقتي لوحدك كده؟ تعالي وريني بيتك فين؟

قالت لي: أنا جاية أشوف دكتور محمود جه ولا لسة؟

قلت لها: أنتِ اسمك ايه؟ وليه بتسألي على محمود؟

قالت: أنا ميسرة، ودكتور محمود معرفش يساعدني ممكن تساعدني أنت.

*أساعدك ازاي؟

-تعالى معايا، هوريك حاجة.

تم العثور على جثة" د. يوسف جميل" ملقاة على جسر الترعة، ومفصولة الرأس بطريقة وحشية وقُيد الحادث " ضد مجهول".

الرائد" أحمد الألفي" أكد لنا أنه بفحص هاتف المحمول الخاص به، تم العثور على رسالة عبر" الفيس بوك" من دكتور"محمود سالم" يقول فيها:

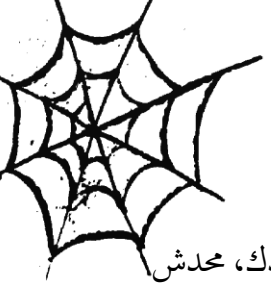

"أرجوك بمجرد ما تشوف الرسالة دي لازم تمشي من عندك، محدش بيروح هناك إلا وبيموت بطريقة وحشية والسبب ميسرة، أنا الوحيد اللي ربنا نجاني منها، أناعارف إن كلامي ده ممكن متصدقوش وتقول عليا جاهل بس أرجوك امشي في أسرع وقت ممكن، ميسرة مبتسبش دكتور إلا وبتقتله، وبتظهر لكل واحد في هيئة مختلفة، محدش عارف هي مين، وليه بتعمل كده"!!!

تمت

❁ ❁ ❁

ايفرست

"مستوحاة من قصة حقيقية"

أهلًا ومرحبًا بكم في مطار" تريبوفان" الدولي بمدينة نيبال نتمنى لكم إقامة سعيدة بالمدينة وشكرًا جزيلًا لحضراتكم.

توجهت أنا" جون" مع صديقي" مايكل "إلى قسم استلام الحقائب بالمطار والتوجه بعد ذلك إلى فندق الإقامة بالمدينة.

كنا قد قررنا أنا ومايكل بعد تردد وقلق، الذهاب إلى مدينة" نيبال" وذلك لدفع رسوم التسلق إلى" قمة جبل ايفرست" وخوض التجربة.

" جبل ايفرست" هو أكبر قمة بالعالم ويبلغ ارتفاعه 8850 مترًا، قيمة تسلقه تبلغ 11000 دولار أمريكي للفرد الواحد.

العديد من الأشخاص نجحوا بتسلقه في الفترات الأخيرة وهو ما شجعنا على خوض هذه التجربة الممتعة.

استلمنا الحقائب من المطار، واتجهنا مباشرة إلى فندق" شانكر" حيث مقر إقامتنا، اتفقنا على الذهاب في الغد إلى مقر حكومة" نيبال" لدفع

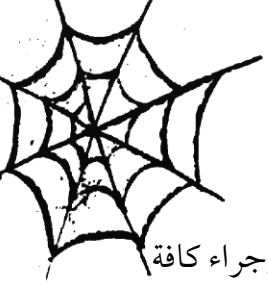

الرسوم، حيث يتم الدفع هناك والاتفاق على كافة الشروط وإجراء كافة الفحوص الطبية قبل الصعود.

صباح اليوم التالى

توجهت أنا ومايكل إلى مقر حكومة" نيبال" لتسديد الرسوم وإمضاء تعهد رسمي بالمسئولية الكاملة عند الصعود إلى" ايفرست".

وضح لنا المسئول أنه سوف يتم اجراء كشف طبي للتأكد من سلامة القلب والعقل، وكذلك بعض الفحوصات الطبية الأخرى.

ووضح لنا أيضا أن هناك فترة تدريب على التسلق تصل إلى ستة أسابيع كاملة.

وفي النهاية حذرنا من الصعود في هذا التوقيت من" الشتاء".

ولكننا ضربنا بكلامه عرض الحائط.

فترة التدريب

بعد اجتياز الكشف الطبي بسلام، بدأنا فترة التدريب على التسلق والتي استمرت 6 أسابيع بالفعل، تعلمنا فيها الكثير من الأشياء وحسن التصرف عند حدوث أي شيء غير عادي عند التسلق.

يوم التسلق

حزمنا أمتعتنا بعد أن قمنا بأخذ كافة الاحتياجات من طعام وشراب وأدوات وأغطية وأشياء كثيرة لا أريد ذكرها حتى لا أطيل عليكم.

ودعنا المدرب الخاص بنا أثناء فترة التدريب" مستر ماكين".

شدد علينا" ماكين" أن نرتدي القفازات ونسد أذننا بسبب ارتفاع ضغط الهواء عند الصعود، وكذلك شدد علينا أن درجة الحرارة قد تصل إلى 36 تحت الصفر عند الوصول للقمة.

وقال لنا: في هذا التوقيت لا يفضل الكثيرون الصعود، ولكنكما تستطيعان الصعود بما رأيته منكما من مهارة أثناء فترة التدريب.

وأتبع كلامه : في طريقكما قد تريان العديد من جثث الموتى الذين حاولوا التسلق ولكنهم للأسف فشلوا، الموت يتم بسبب عدم تحمل البرودة فيحدث صدمة مفاجأة للقلب ويتوقف فجأة، أو نتيجة السقوط بسبب الانزلاق المفاجيء، أو نتيجة التعب الشديد، أوحوادث فردية.

آخر شيء سوف أقوله لكما دون عاطفة: إذا سقط أحدكما، على الآخر استكمال طريقه، على قمة ايفرست لا مجال للمساعدة وإلا سوف يسقط اثنان بدلًا من واحد.

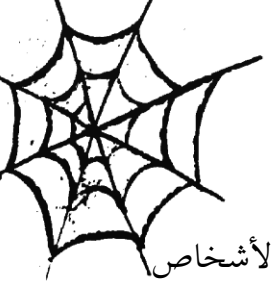

مدة الوصول إلى القمة من 60 إلى 65 يومًا، بعض الأشخاص تسلقوا في أقل من هذه المدة، والبعض الآخر وصل في خلال 3 أشهر، إذا تأخرتما عن 3 أشهر فسوف نعتبركما من المفقودين أو بمعنى أصح من الأموات.

بداية التسلق: 5 مارس 2015

نظرت أنا ومايكل إلى بعضنا البعض وقلت له: هيا بنا.

بدأنا في التسلق، وحرصنا على التقاط الصور أثناء الصعود، كنا سعداء للغاية بهذه المغامرة.

قطعنا تقريبا ربع المسافة في أقل من 10 أيام، وهذا إنجاز رائع.

كنا نفضل التسلق منذ شروق الشمس حتى قبل الغروب بوقت قصير، ونستريح باقي اليوم، وهكذا يوميا.

كلما ارتفعنا أكثر وأكثر، تقل نسبة الأكسجين كثيرا، ويصبح التنفس أكثر صعوبة.

الجو يزداد برودة يومًا بعد يوم، والضغط يزداد حتى تشعر في بعض الأحيان أن رأسك سوف تنفجر بعد لحظات.

لن نرى متسلقين عدا اثنين، شخص يسبقنا، وشخص آخر خلفنا.

رأينا حوالي 3 جثث حتى الآن ولم نكمل منتصف الطريق!!

منتصف الطريق: 10 أبريل 2015

كنا منهكين للغاية، الضغط والبرودة ومجهود التسلق قد نالوا منا.

قررنا تقليل ساعات التسلق، بالتأكيد فكلما اقتربنا من القمة كلما زادت صعوبة التسلق.

ازدادت أعداد الجثث كلما تسلقنا أكثر وأكثر، رأينا جثة عجوز، وكذلك طفلًا لم يتعد العاشرة من عمره.

الجو يزداد برودة، وانقطعت الشبكة تماما عن تليفوناتنا، وبالتالي من الآن لم يعد لنا اتصال بالعالم الخارجي.

الفاجعة: 25أبريل 2015

قررنا أن نستريح فالغروب قد حل، الساعة وقتها كانت حوالي السادسة مساء، وبينما كنت أنا ومايكل نائمين، شعرت بصخرة صغيرة سقطت على رأسي!!

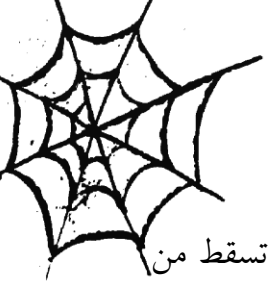

استيقظت مفزوعًا، ونظرت إلى الأعلى وجدت صخورا تسقط من أعلى الجبل!

أيقظت" مايكل" من نومه، وقمنا بالاختباء أسفل صخرة كبيرة والتشبث بها جيدا، توالى سقوط الصخور بشكل مفزع، وبدأت الصخور كبيرة الحجم في السقوط !!

صرخ" مايكل": لا أريد أن أموت.. لا أريد أن أموت.

حبست أنفاسي وطالبته بالهدوء، عندما فاجئتني الصخرة الكبيرة بالتحرك.

تحركت الصخرة الكبيرة من مكانها، طالبت" مايكل "بتركها بسرعة فهي في طريقها للاأنزلاق، تركتها وانزلقت قدمى فجأة، لأسقط وتُحبس قدمي اليسرى بين صخرتين كبيرتين، القدر أعطاني فرصة بعد أن تأهبت للسقوط المدوي للأسفل!!

نظرت بعيني إلى أعلى لم أستطع رؤية شيء!!

بعدها، سمعت صرخة مدوية لشخص يسقط من حوالي 5000 متر إلى الأسفل، وما هذه الصرخة إلا صرخة صديقي" مايكل".

كتمت صرختي وتماسكت، ولكنني لم أستطع منع دموعي من السقوط.

توالى سقوط الصخور بقوة، ومن حسن حظي أنني كنت في مكان أشبه بالمخبأ!

كنت أشاهد سقوط الصخور أمامي، ولا أعرف سببًا ذلك !

لم يعد معي طعام أو شراب، إذا ظللت على هذا الحال حتمًا سوف أموت خلال أيام قليلة.

مرت 3 أيام كاملة ومازلت على قيد الحياة، ومازالت قدمي اليسرى محبوسة بين صخرتين كبيرتين لا أستطيع تحريكهما حتى ولو" سنتيميترًا واحدًا".

كنت أتبول وأشرب البول الخاص بي، حتى لا أموت !

قاومت الموت بكل وسيلة، حتى قررت.

القرار: 1 مايو 2015

التقطت صخرة كبيرة كانت بجواري، وبدأت بالضرب بكل ما أوتيت من قوة على قدمي اليسرى، لم أكن أشعر بها ولا بوجودها !

كنت أحاول كسرها، قطعها، لا سبيل للنجاة غير ذلك.

كنت أضرب بالصخرة وأبكي.. أتذكر"مايكل" وأضرب بعنف..

بعنف أكثر، حتى انفصلت قدمي اليسرى تمامًا عن مكانها !!

زحفت على بطني واقتربت من حافة الصخور، سمعت همهمات لبعض الأشخاص!!

من الواضح أنها مجموعة، صرخت بأعلى صوتي: النجدة!!!

نظروا إلى أعلى، وجدوني!!

وللمرة الثانية، القدر يقف بجانبي!

تسلق شخص منهم سريعًا، وقال لي: هل أنت بخير؟

نظرت إليه.. ثم بكيت بشدة.

تنويه: زلزال نيبال كان في 25 من أبريل عام 2015 بقوة 7.9 ريختر، وراح ضحيته أكثر من 30ألف شخص.

تمت

❁ ❁ ❁

التجربة

"مستوحاة من قصة حقيقية"

رغم قسوة وألم قصتنا اليوم، ولكنني قررت بعد تفكير سردها عليكم

أنا الدكتور (عاصم الشناوي) خريج كلية طب جامعة عين شمس وحاصل على دكتوراة في قسم النفسية والعصبية وكذلك حاصل على زمالة من جامعة هارفارد الأمريكية.

لن أطيل عليكم الحديث عن نفسي، ففي يوم 17 مارس من عام 1980 قررت جامعة هارفارد إرسالي في بعثة مكونة من 5 أطباء متخصصين في علم النفسية والعصبية إلى روسيا وتحديدًا إلى مدينة (أوب) الروسية في زيارة إلى هناك ورؤية العديد من الحالات النادرة التي لم ولن أراها بعد ذلك.

كانت فرحة عارمة بالنسبة لي، أعددت العدة وتأهبت للرحيل.

يوم وصول البعثة إلى مدينة (أوب):

استقبلنا العديد من الأطباء الروس وكذلك مرافقين يتحدثون معظم لغات العالم، ذهبنا في اليوم الأول إلى بعض المستشفيات ورأينا بعض الحالات التي تعاني من العديد من الأمراض النفسية، ومر اليوم بسلام.

اليوم الثاني من البعثة

في هذا اليوم، ذهبنا إلى مكان عجيب جدا اسمه (ناجالا) وهذا المكان معزول تماما عن المدينة، وعندما سألنا عن طبيعة هذا المكان، ولماذا تم انشاؤه؟، كان الجواب بأنه مكان نعزل فيه أخطر وأشرس الحالات النفسية والعصبية، التي تشكل خطورة على المجتمع.. استغربت كثيرا من هذا الكلام، فالمرضى النفسيين مكانهم في المستشفى وليس في هذا المكان!!

تجولنا كثيرا في المكان حتى رأيت شخص، لا ليس بشخص !!

إنه هيكل عظمي ويشبه كثيرًا (آكلي لحوم البشر) الذين نراهم في الأفلام!! من هذا!! ولماذا تحول إلى هذه الهيئة هذا الشكل! عندما سألنا أفراد البعثة لم يجبنا أحد وطالبونا بالرحيل حيث إن الوقت المسموح في هذا المكان هو(15 دقيقة فقط) وكانوا قد مروا.

لم أنم في هذه الليلة من التفكير في قصة هذا الزومبي أو الشخص!!، وقررت أن أذهب وحدي في الصباح!! لا لن أنتظر حتى الصباح!! سأذهب الآن.

اتجهت سرًا بعد أن تأكدت بأن الجميع نيام، ووصلت إلى هذا المكان الغامض (ناجالا)، وتسللت حتى وصلت إلى الداخل، ووجدت نفسي فجأة أمام قفص هذا(الشخص).

كان ينظر لي بقوة!! لم أستطع أن أخفي توتري وخوفي، ولكن قررت أن أسأله لعل وعسى قد يتكلم !!

وسألته بصوت خائف: ايه اللي حصلك؟! وليه بقيت كده؟!!

انتظرت ردًا منه ولكن لم يستجب!!

فقررت أن أرحل وما إن أعطيت ظهري له، حتى قام بإخراج صوت غريب، فاستدرت، فأعطاني ورقة مكتوب بها كلامًا باللغة الروسية التي لا أجيدها ولكنني أخذتها وهربت فورا.

وصلت إلى الفندق وأخرجت الورقة، نظرت فيها ولكن لم أفهم منها شيئا، ولا أريد أن أعطيها إلى أي فرد من أفراد البعثة حتى لا أتسبب في مشاكل لنفسي.

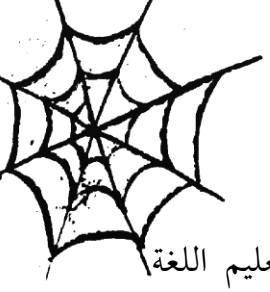

انتظرت حتى عودتي إلى مصر، وذهبت إلى معهد لتعليم اللغة الروسية وطلبت منهم ترجمة هذه الورقة!! وكان الكلام كالتالي :

"فى عام 1940 قرر بعض العلماء الروس إجراء تجربة علينا، وهى تجربة عدم النوم؛ لمعرفة تأثير الحرمان من النوم على الإنسان، وطلبوا منا الاستيقاظ لمدة شهر كامل باستخدام غاز يسمى" نيكولاييف" وذلك مقابل مبلغ كبير لكل منا بعد انتهاء العملية، وتم وضعنا في غرفة معزولة مزودة بكل المؤن الممكنة، وكذلك تزويدها بنوافذ زجاجية لمراقبتنا، لكن بعد 5 أيام من إجراء التجربة ظهر علينا سلوك غريب، وجُن جنوننا بشكل واضح بعد اليوم التاسع، حيث قمنا بالصراخ والبكاء كثيرًا، وأحدنا تقطعت أحباله الصوتية في هذا اليوم، وكي نحجب الرؤية على العلماء قمنا بإلصاق ورق بعد تلطيخه ببرازنا على النوافذ الزجاجية، وفجأة انقطع الصراخ وتوقف البكاء، بعد 3 أيام من الحادثة، أصيب الباحثون بالقلق، رغم أن معدل استهلاك الأكسجين يدل على أننا أحياء، وقرروا الدخول إلى الغرفة، فوجدوا منظرًا تقشعر له الأبدان، فقد مات أحدنا وأشلاؤه مبعثرة في الغرفة، واكتشفوا بعد

ذلك بأننا تغذينا عليه طيلة الـ 3 أيام السابقة ، وتحولنا إلى ما أشبه بـ (آكلي لحوم البشر)، مات الجميع إلا أنا فأنا ما زلت على قيد الحياة، وهذا اعتراف مني بكل ما حدث منذ سنوات" .

تنويه: صورة الناجي الوحيد من هذه التجربة موجودة بالفعل على الكثير من المواقع الإلكترونية.

تمت

❁ ❁ ❁

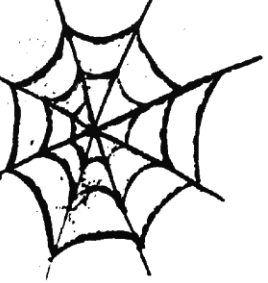

الخاتمة

أود أن أشكر والدتي وأخواتي وأصدقائي الذين قاموا بتشجيعي لنشر أول كتاب لي، وأتمنى أن يكون قد نال إعجاب حضراتكم .

وشكرًا

❁ ❁ ❁

الفهرس

المقابر 6

السنترال 13

القرية 22

قارب الموت 30

استحواذ 36

الحرب العالمية الثالثة 43

الغابة 53

الحوت الأزرق 61

الجن العاشق 67

الوحدة 731 72

الطائرة 76

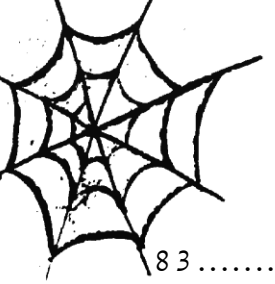

أطفال عائلة سودر 83

سجن المغارة 89

عبود وزوجته 96

كهف الشيطان 100

أمنا الغولة 107

نفيسة والسحر الأسود 112

ميسرة 118

ايفرست 126

التجربة 134

الخاتمة 139

❁ ❁ ❁